الراعي الذهبي للعدد
Condor
Prenez votre envol !

العربي
الشروق
مجلة كل الأسرة الجزائرية
أوت 2021 العدد: 1089 الثمن: 150 دج / فرنسا: 3€

نساء يضحين بالزواج من أجل منصب عمل

الخلع في حلة جديدة..
زوجات يطلبن الخلع بعد تحقيق لقب الأمومة

سيدات يشتكين سطحية وحشرية أزواجهن ...
التدقيق في التفاصيل.. اهتمام أم ازعاج؟

كريم بوسالم و بخليلي وآخرون...
كورونا تبكي الجزائريين وتقتل المثقفين!

كوارث وتشوهات في عيادات التجميل...
جزائريات يبحثن عن "الجمال الزائف" بأي ثمن

الشروق العربي

مجلة شهرية

تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

الخلع في حلة جديدة..

زوجات يطلبن الخلع بعد تحقيق لقب الأمومة

09

نساء يضحين بالزواج من أجل منصب عمل

44

كوارث وتشوهات في عيادات الجميل...

جزائريات يبحثن عن «الجمال الزائف» بأي ثمن

10

سيدات يشتكين سطحية وحشرية أزواجهن..

التدقيق في التفاصيل.. اهتمام أم ازعاج؟

24

في ظل غياب السياحة الخارجية

منع البوركيني في مسابح بعض الفنادق يعود ليشعل جدلا ساخنا

08

جمالك مع مدرسة "اليد الذهبية"

المخاطر المحتملة لتقنية في فصل الصيف

ووسائل آمنة لتغطية عيوب البشرة المتضررة

32

كريم بوسالم وسليمان بخليلي وغيرهم...

فيروس كورونا يبكي الجزائريين ويقتل المشاهير..

18

نجم الدراما المصرية الممثل محمد عبد الحافظ للشروق العربي :

أنا ضد تنميط الفنان وتفصيل أدواره عليه

64

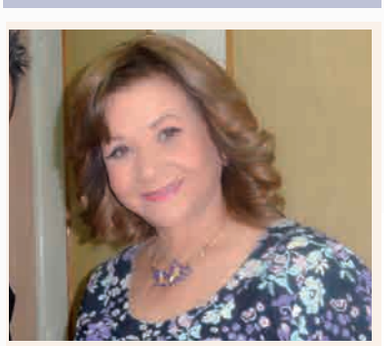

الشروق العربي في ضيافة الفنانة المصرية القديرة هناء الشوربجي

منذ الطفولة وأنا أعشق التقليد، وأحب أن أفعل كل ما تفعله سعاد حسني

36

مجلة الشروق العربي تصدر عن مؤسسة الشروق للاعلام والنشر

● الرئيس الشرفي
علي فضيل

● الرئيس المدير العام
رشيد فضيل

● المدير العام المساعد
ياسين فضيل

● مسؤولة الإدارة والتسيير
فايزة حسيني

● القسم التجاري
زروقة حنان - مينة بركان
مونية بن سلامة

● مكلفة بالإدارة
راضية ڤيري

● تركيب و إخراج
إبراهيم عمران

● هيئة التحرير: ● عزوز صالح ● فاروق كداش ● نسيبة علال ● أحمد حنفي ● طارق معوش

● كاريكاتير: ● فاتح بارة

● المسؤولة على الموقع الإلكتروني:
● بثينة فضيل

● تصوير:
● سبع زهور

● شهداء الشروق
● مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995
● خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر 1995
● حموي مقران: اغتيل في 15 اكتوبر 1996

● التوزيع
مؤسسة الشروق

● موزع الشروق بالوسط
اوسعادة رشيد
هاتف: 0560239781

● الطباعة
ANEP Rouiba 2021

● العنوان البريدي
87 شارع محمد سعيدون، القبة
الجزائر العاصمة

● هاتف
023/71/39/82
023/71/39/90

● الموقع الإلكتروني
magazine.echoroukonline.com

● البريد الالكتروني
echoroukmag@hotmail.fr

الافتتاحية

ياسين فضيل

طوارئ صحية

لقد كشف معهد باستور أن متغير «دلتا» انتشر بنسبة 71٪، من بين الفيروسات المنتشرة في البلاد، بداية من شهر جويلية الفارط، وأنه، في منتصف الشهر الماضي، حل المتغير دلتا محل جميع المتغيرات الأخرى، المنتشرة حتى الآن..

وتوقع معهد باستور أن تبلغ نسبة انتشاره مائة بالمائة، خلال أيامنا هذه، مع ارتفاع درجة الحرارة في أوت، الذي تكثر فيه الحركة بين الناس لقضاء حاجاتهم، من شراء ما يلزم العائلة، وثمة أمر مهم، يجب التفطن إليه، أن هذه السلالة المتحورة لا تعترف بالصغير قبل الكبير، فهي تضرب كل الفئات وتصيبهم في مقتل..!

بالأمس، ودعنا الزميل بخليلي، ثم لحقه كريم بوسالم، بفعل الإصابة بهذا الداء.. والحالة الآن في غاية الخطورة، ولا مجال للخطإ الذي يعني الوفاة.

مواجهة الفيروس المتحور دلتا، يجب أن تكون بالالتزام بكافة التدابير الوقائية، من كمامة ومعقم وتباعد جسدي.. والعبرة، نأخذها من المرضى، الذين لم يجدوا الأوكسجين، حتى بالمال ليشتروه، فسرير في البيت خير من سرير في المستشفى، وراحة في مرحاض بيتك، خير من حفاظة في المستشفى.. ومن لم يعتبر بفقدان عزيز له بكورونا، لن يتعظ حتى تصيبه هو، ولات حين مندم، ولا ينفع بعدها البكاء..!

يجب إعلان حالة طوارئ صحية، قبل انفلات الوضع وخروجه عن السيطرة..

إشراقة

الجزائر وأولمبياد طوكيو

ياسين فضيل

ما حدث للمصارع الجزائري، فتحي نورين، أنه أعلن انسحابه من البطولة، بعدما أوقعته القرعة في مواجهة الصهيوني، بوتبول، نصرة للقضية الفلسطينية..

والاتحاد الإفريقي، أوقف مصارعنا الجزائري، فتحي، تحت النظر، لمعرفة خلفية انسحابه والاستماع إلى أقواله.

وليست هذه المرة الأولى، التي ينسحب فيها الرياضيون الجزائريون من الألعاب الأولمبية، كلما أوقعتهم القرعة في مواجهة الصهيونيين..

إنها فلسطين يا سادة..

● فاروق كداش

أزمة الأكسجين تكشف معدن المشاهير

نوميديا تفاجئ أميرة تخذل منال تراوغ ونهلة تفضح

قصمت الموجة الثالثة للكوفيد ظهر الوسط الفني. وبينما فاجأ البعض بمواقفهم البطولية، خذل الكثير جماهيرهم بالملايين... نوميديا لزول، كانت من بين الشخصيات التي لقيت حملتها بتوفير الأوكسجين استحسانا كبيرا، وتمكنت من جمع مبالغ معتبرة لاقتناء مكثفات الأكسجين، لإنقاذ حياة المئات. رضا سيتي 16، كان من المبادرين أيضا في هذه الأزمة. فقد قرر جمع ما لا يقل عن نصف مليار سنتيم، كل أسبوع، من أجل توفير الأوكسجين للمرضى، الذين كانت رشفة أوكسجين تبعد شبح الموت عنهم.من جهتها، أطلقت اليوتيوبرز نهلة تي في صرخة تذمر من الأنستغرامرز، اللواتي خذلن الآلاف في يوم الشدائد، واتهمتهم بالنفاق.وفي ذروة الأزمة، كانت الكثير من المشهورات قصرا منشغلات بالأسفار و"التحواس"، ونشر الصلات والهدايا، التي تقدم لهن قصد الترويج لها.ويبدو أن أصابع الاتهام موجهة إلى اليوتيوبرز أميرة ريا، التي كانت تروج لحفلة عيد ميلادها في دبي، ومنال حدلي، التي اختيرت لتكون سفيرة التوعية من كورونا، إلا أن التعليقات على هذا اللقب كانت قاسية بعض الشيء.. فقد كتبت تعليقا على صورة منال، وهي ترتدي وشاح كتب عليه "سفيرة": "مع كل احتراماتي، إلا أننا نراك تحيين حفلات دون احترام إجراءات الوقاية".وقد حصدت الموجة الثالثة العديد من الوجوه المعروفة في التلفزيون والسينما والغناء، من بينهم الإعلاميان، كريم بوسالم وسليمان بخليلي، والممثل فريد الروكير. كما فقد الكثير من الفنانين أحبابهم.

فاشن ستارز

الطبعات تستحوذ على طلات النجمات

اعتمدت الممثلة، سهيلة معلم، على السروال المطبع في أكثر من طلة من إطلالاتها الصيفية، ونسقته بتوب أحادي اللون، لأنها تدري، كفاشيونيستا، أنه لا يجوز المزج بين الطبعات. وظهرت الفنانة، مقدمة البرامج، منال غربي، بفستان مطبع بالزهور، نسقته مع حقيبة صغيرة، واعتمدت على أقراط الكريول، وزينت عنقها بأكثر من قلادة تدلت عليها عيون زرقاء.نفس الستايل، اعتمدته الإنستغرامرز، ريما بيوتي، بفستان نصف طويل، بطبعات زهرة المارغريت، نسقته بحزام غليظ. ويبدو أن الممثلة والمؤثرة، نورهان زغيد، صاحبة المليوني متابع على إنستغرام، تسير بثبات على خطى الموضة، فقد اختارت، هي الأخرى، فستانا مطبعا أحمر، نسقته بقميص كارديغان أبيض.

● نسيبة.ع

في ظل غياب السياحة الخارجية

منع البوركيني في مسابح بعض الفنادق يعود ليشعل جدلا ساخنا

يعود الجدل حول لباس السباحة الخاص بالمحجبات، كل صيف. ويتصاعد السخط حول منعه في العديد من المنشآت السياحية والفنادق، في حين، تتضارب الآراء حول مؤيد ورافض للظاهرة. هذه السنة، وعلى غير العادة، ارتفعت أصوات المؤثرات والبلوغرز المحجبات وحتى غيرهن، عبر الستوري والفيديوهات، تنديدا بمنعهن من استعمال المسابح والشواطئ الخاصة، في ظل عدم قدرتهن على التنقل وقضاء العطلة خارج الوطن.

صعوبة السفر وإجبارية السياحة الداخلية

تؤجج المقارنات بخصوص معاملة المحجبات في وقت تفتح فيه منشآت سياحية عالمية ضخمة، أبوابها أمام السياح من مختلف الجنسيات والديانات، مقدمة أفضل الخدمات على الإطلاق، تصر مسابح مجهرية وأخرى 5 نجوم، هنا في الجزائر، على التضييق بكل السبل على المحجبات، ومنعهن من استخدام العديد من المرافق، كالمسابح، والشواطئ الخاصة، وقاعات الرياضة..هو ما دفع البلوغر نور إلى الظهور، منذ أيام، في مجموعة ستوريهات متتالية، وهي في قمة الغضب والانفعال، قائلة: "إنها حقرة، أليس لي الحق في التمتع بالسياحة في بلدي؟ على أساس أننا نعيش في بلد مسلم، ليس من حق أي كان أن يضع قوانين عشوائية على هواه..". وأكدت المؤثرة نور أنها سبق لها أن زارت فنادق ومسابح وحدائق مائية فخمة، في تركيا، البلد اللائكي، الذي يعج بالسياح الأجانب، ولم تتعرض إلى أي مضايقة، بل، على العكس، يتم هناك الترحيب بالمحجبات بشكل ملفت..".

البوركيني ينقل الميكروبات ويلوث المحيط المائي

أكثر ما أثار ضغينة المحجبات هو اتفاق بعض مالكي الفنادق على هذه الفكرة، باعتبار أن القماش الكثير يعتبر بيئة لنقل وتكاثر الميكروبات، ما دفع بالبعض إلى الخروج عن صمتهن، والتأكيد على أن نوعية الأقمشة التي يصنع منها لباس السباحة المحتشم، هي ذاتها التي يتم منها تصميم المايوهات الفاضحة، فهي تجف بسرعة فور مغادرة المسبح. كما أنها انسيابية، وتسمح بمرور الماء وتجدده، فهي خاضعة للمعايير، ولا يمكن أن تشوه المنظر العام، كما يعتقد البعض أنها غير أنيقة.

جميلة بالبوركيني.. شعار أشعل مواقع التواصل الاجتماعي

وفي زيارة لها إلى أحد الفنادق الفاخرة ببجاية، رفضت هبة، صاحبة صفحة the family DZ، الإفصاح عن اسمه وعنوانه، تم منع هذه الأخيرة من السباحة بالبوركيني، رغم الخلو التام للمسبح من المستخدمين، حيث صرحت بأنها دفعت مبلغا معتبرا، يتجاوز 130 ألف دينار، ليتم منعها من التمتع بغطسة في مسبح فارغ، رغم أنها حامل، وهو ما دفعها إلى القول: "إنه لا يمكن للمحجبات أن يشوهن صورة الفنادق والأماكن العامة بلباس محتشم وأنيق". وأطلقت هاشتاج#جميلة_بالبوركيني، الذي لقي تفاعلا وتجاوبا كبيرين، وحرك حملة على مواقع التواصل الاجتماعي في ظرف قياسي، ما دفع حتى بعض الأنستغراموز غير المحجبات، إلى مقاطعة الفنادق التي ترفض استقبال الفتيات المحتشمات، ووقف التعاون معها في إطار الإشهار، على غرار نسرين ninabeauty التي أظهرت غضبها وتعجبها من قرار مماثل، عبر ستوري على صفحتها على أنستغرام، حيث أعلنت قائلة: "بالنسبة إلى الفنادق التي تفرض على المحجبات التعري والسباحة بالبيكيني، لن أتعاون معها من الآن فصاعدا..".

معارضون يهللون لمنع الاحتشام بالفنادق الراقية

ورغم الهبة التضامنية التي وجدتها المحجبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الأطياف، بهذا الخصوص، إلا أن فئة واسعة أخرى ظهرت لتنتقد الحدث، باعتبار أن منع البوركيني هو قرار قديم في العديد من الفنادق، خاصة تلك التابعة إلى سلسة عالمية، التي تحمل وسم خمس نجوم، بحيث إنه عليها الخضوع لقانون عام، يفرض على جميع الفنادق التابعة حتى في الخارج ودول أوربية. واعتبر البعض أن اللباس الطبيعي للسباحة في فنادق نظيفة وعالية الجودة هو المصمم بأقل قدر من القماش، تماما كما اعتاد السياح الأجانب على ذلك، بالإضافة إلى وجود مسابح وأماكن أخرى للمحجبات كشاطئ البحر، تسمح لهن بارتداء الثوب الذي يلائمهن.

● صالح عزوز

الخلع في حلة جديدة:

زوجات يطلبن الخلع بعد تحقيق لقب الأمومة

لا يختلف اثنان في كون ظاهرة الخلع في الجزائر تنتشر بشكل كبير. وللأسف، من أجل أسباب تافهة في الغالب. وهو ما نقف عنده، في الكثير من المرات، سواء عن قصص نسمعها أم نعيشها مع بعض الناس، غير أن الظاهرة التي انتشرت اليوم، أن الكثير من النساء لا ينتظرن مدة معينة من أجل طلب الخلع، أو ينتظر أسباب عدم التوافق مع الزوج، كما هو حاصل في حالات الطلاق والخلع العادية. فمباشرة عندما تضع مولودها الأول تطلب خلع زوجها، وكأنها كانت تنتظر لقب الأمومة ثم تنهي علاقتها بزوجها.

نقل لنا الكثير من الأصدقاء أن الكثير من الفتيات اليوم، تود لو أنها تصبح أما في الحلال ثم تطلب الخلع من زوجها، ولا تحتاج منه شيئا، لا سكنا ولا نفقة ولا غيرها.. المهم، أنها تحقق مبتغاها، وهو الحصول على ولد منه، بطريقة شرعية. وهو أمر غريب في مجتمعنا، فلم يبق تأسيس أسرة من أولويات الكثير من الفتيات، بل أولويتهن تحقيق لقب أم، ثم تنفصل عن زوجها.

الناظر إلى مثل هذه الحالات في مجتمعنا، يستطيع أن يقف على ما تفكر فيه الكثير من الفتيات، وهي أنها تحقق الأمومة في الحلال، وفي المقابل، تبقى تعيش عيش العزوبية والحرية، كما تردد الكثير منهن. فالزواج بالنسبة إليها هو بمثابة دفن لهذه الحرية والاستقلالية، وأكثر من هذا مسؤولية لا تطيقها، فهي لا تستطيع تحملها. لكنها، في المقابل كذلك، لا تريد أن تفرط في لقب أم، الذي يبقى حلم الكثير من النساء. لذا، اتجهت الكثير منهن إلى هذه الطريقة في التفكير، وهي تحايلها، بحيث تطلب الخلع مباشرة بعد ولادتها.

ربما يستغرب الكثير من الناس حينما يقرأ أو يسمع عن مثل هذه الحالات في مجتمعنا، لكنها حقيقة واقعة وموجودة، لا يمكن إنكارها. فقد اتجهت الكثير من الفتيات خاصة إلى هذه الطريقة، لتحقيق لقب الأم، وفي المقابل، تبقى حرة طليقة في خرجاتها وتصرفاتها، سواء في بيتها أم في حياتها اليومية مع صديقاتها أو أهلها.

يعتقد الكثير من الرجال أن هذه الطريقة فيها نوع من التحايل مع الزوج، وكذلك هي ضرب لقدسية الزواج. ولا يمكن أن يحصل هذا الأمر من فتاة تفكر تفكيرا سليما، فإما أن تختار البقاء عزباء، كما نرى اليوم عند الكثير من الفتيات، وإما أن تتزوج على سنة الله ورسوله، وتؤسس لعائلة مستقرة ودائمة.. أما من تقف موقفا وسطا، بين أم وعزباء، في نفس الوقت، فهذا لا يمكن أن يكون إلا من امرأة تفكر تفكيرا شيطانيا، أو تفكيرا غربيا، على حد قول العديد من الناس.

هي من الظواهر الغريبة، التي وصل إليها مجتمعنا اليوم، في ظل تبني الكثير من الأفكار الهدامة، التي تأتينا من كل حدب وصوب. والغريب، أن العديد من الناس يتبنى هذه الأفكار، دون النظر في خلفياتها على المجتمع، وما قد تحمله من تهديم للأخلاق والعرف والتقاليد.

فاروق كداش

كوارث في صالونات الحلاقة والعيادات الخاصة

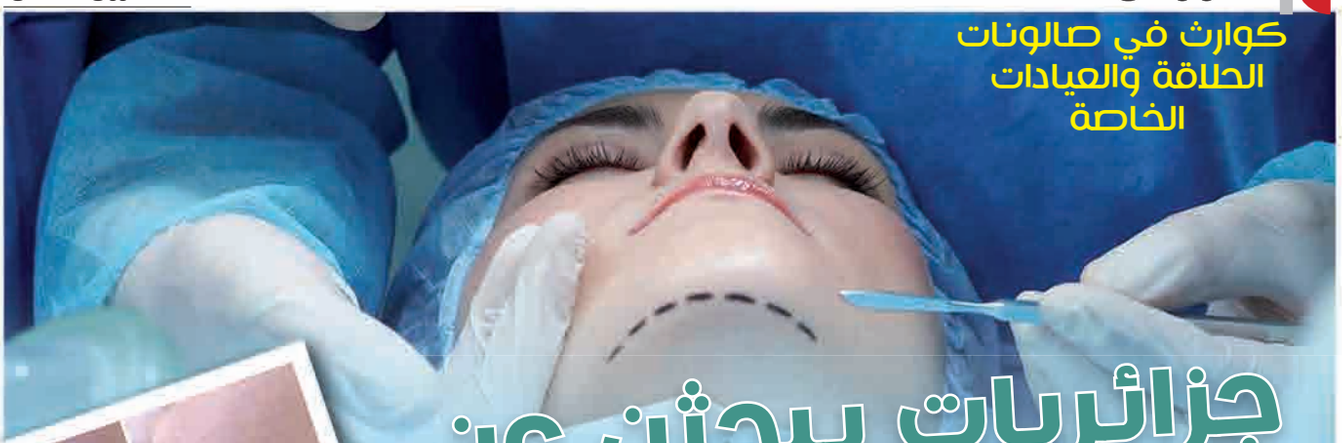

جزائريات يبحثن عن «الفوسات» بأي ثمن

هو عيب خلقي في الواقع، ولكن قوانين الجمال جعلت منه سرا جماليا نادرا. عن الغمازات أتحدث، وعن الفوسات أنظم شعري. فحين تبتسمين، يا سيدتي، تزيدك تلك الثقوب البريئة وهجا، فأنت لا تبتسمين مثل غيرك، بل تفازلين النجوم، وتبدو الكواكب أمام ثغرك كرات تسبح بلا جاذبية. بعد التاتو ووصلات الشعر، بعد الفيلر والرموش المزيفة، هاهي الفوسات تنضم إلى قائمة العمليات المكلفة، في رحلة بحث آلاف النساء عن جمال لا يوجد إلا في مجلات الموضة.

في ظرف وجيز، كثرت عيادات التجميل وصالونات التجميل. والكل يعرض خدماته وعملياته، ولكل زبونة خيار، إما دفع الملايين أو اللجوء إلى طرق مشبوهة، في أماكن أكثر شبهة، للقيام بهذه العملية البسيطة. والنتيجة، لا تكون أحيانا مطابقة لما في خيالها.

من أشهر المشاهير ذوي الغمازات، الممثلة جنيفر غارنر، والعارضة البريطانية ميراندا كير، والممثل الأمريكي ماريو لوبيز، والدوقة كايت ميدلتون، زوجة الأمير وليام. وتسمى عملية الفوسات بـ"الدينبلاستي". وتتمثل العملية في عمل شق في الخد، لشد عضلة تحت الجلد للكشف عن الغمازة. وسألنا أحد الأطباء العوام عن سبب وجود غمازات طبيعية عند بعض الناس، فقال: "السبب، الذي يجعل بعض الناس لديهم غمازات، والبعض الآخر لا، هو في الحقيقة عيب خلقي، وهو قصر الرابط بين عضلات الوجه والجلد".

غمازات بلا ألم

عملية الغمازات في عيادة طبية متخصصة في جراحة التجميل، لا تحتاج تخديرا عاما، وتدوم ثلاثين دقيقة. بعد العملية، من الضروري استخدام غسول الفم 3 مرات في اليوم، وعدم التدخين لمدة أسبوعين. يتم الحصول على النتيجة النهائية بعد شهر واحد. النتيجة طبيعية جدا. لمدة أسبوعين، ستكون الغمازات مميزة جدا بوجود تجاويف صغيرة على الخدين.

في صالونات التجميل، جرى الاعتماد في البدء على البرسينغ أو الثقب ثم لجأ البعض من أصحاب المهنة إلى ملء مكان الغمازة بالسيليكون، وبعد خمسة عشر يوما يتم نزع السيليكون، وتظهر بعدها الغمازات الاصطناعية.

وإذا كانت العملية سريعة وكان الألم معتدلاً، فالنتيجة ليست دائمة، فالغمازات الدائمة مستحيلة. بعد شهرين، كحد أقصى، تعود عضلة الخدين إلى وضعها الأولي، فتختفي الغمازات تماما. الملاحظ، أنه، في حالة ما يكون أداء الجراح سيئا، أو صاحب صالون التجويف، ويا له من تباين في الشهادات، قد تتسبب العملية في بعض الأحيان في أضرار لا يمكن إصلاحها. قبل بضع سنوات، وجدت سارة، وهي شابة في الخامسة والعشرين، نفسها مع تجويفين في خديها، يشبهان الثقوب أكثر من الفوسات.

أما لامية، فقد قامت بعمل هذه العملية عند صالون حلاقة، فكانت النتيجة كارثية، وتعرض خداها إلى التهاب حاد، كاد يتحول إلى ما لا تحمد عقباه. وقد ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر بصورة امرأة من أم البواقي، تظهر وجنتاها متورمتين ومنتفختين، من آثار عملية فاشلة، أجرتها عند حلاقة. ولم تسلم هذه الضحية من تنمر الآلاف من مريدي الفايسبوك وصفحات مليونية، تعنى بيوميات الجزائريات، ونعتوها بالمعتوهة والساخطة على خلقتها.

فوسات مع سبق الإصرار

عن هذه المطلب الجمالي الغريب، الذي لا يدوم رغم دفع الملايين عند عيادات التجميل، أو مليون سنتيم عند "الحفافة"، أردنا أن نتقصى آراء الناس، خاصة النساء.. فكانت الردود غير متباينة البتة، فكل من سألناه كان ضد هذا النوع من العمليات غير اللازمة. الغمازات عند سيليا ليست معيارا جماليا: "الفوسات جميلة عندما تكون خليقة ربي، لا بفعل مشرط وإيعاز حلاقة". سعيدة، تشاطرها الرأي: "الجمال نسبي، وما تحبه أنت قد لا يكون جميلا في أعين الآخرين". وتستطرد: "لا أدري لماذا تهرع الكثيرات إلى الجراحة لتجميل أجسادهن، متناسيات أنهن خلقن في أحسن تقويم".. وتستثني حورية، وهي سيدة في الخمسين، من قائمتها السوداء الأشخاص الذين يمتلكون عيبا خلقيا، بسبب مرض أو حادث، وترى بأن هؤلاء من حقهم إعادة ترميم أشكالهم. وتشير مونيا، وهي طالبة في علم النفس، إلى أن هناك مدمنين على العمليات الجراحية، من ترميم الأنف إلى شد الوجه، وعادة ما يعاني هؤلاء وخاصة النساء من مشكلة نفسية، هي الدسمورفيا، وعدم تقبل الشكل الخارجي. وتسهب مونيا في شرحها قائلة: "هناك أشخاص في غاية الجمال، يجدون أنفسهم في غاية البشاعة، ويلجؤون إلى المشرط الجراحي، لتصحيح عيوب وهمية". فارس، يطرح سؤالا مشروعا: "لماذا يجاري جراحو التجميل ومعاهد التجميل هؤلاء في نزواتهم".. ويروي قصة زوجة صديقه، التي أجرت عملية تجميلية في الأنف، فتغير شكلها كليا"... وترى عايدة بأنه من عملية الغمازات سيلجأ البعض إلى عمليات أكثر تعقيدا، ويبدأ معهم مسلسل الإدمان على عمليات التجميل". وتضيف: "لحسن الحظ، ثقافة التجميل ليست منتشرة، والعمليات مكلفة". وتنصح البنات بالاعتناء ببشرتهن، والأكل الصحي، والقيام بالتمارين الرياضية، بدل اللجوء إلى الحلول السهلة.

وعلى هذه النصيحة الحياتية، نفترق، على أمل أن يترك كل منا خديه كما هما، وحين نبتسم، فلندع قلوبنا هي التي تحرك وجنتينا.

● صالح عزوز

في ظل انتشار المخدرات بين القصر:

شباب يتطوعون لمحاربة مروجيها في الأحياء

انتشرت المخدرات بشكل رهيب بين أوساط الشباب اليوم، والمؤسف أنها مست حتى الأطفال القصر، ووقع العديد منهم في فخها، وهذا في وجود من يروج لها من بعض الحثالة، الذين أصبحت لا تهمهم حياة الأطفال، بقدر جمع بعض المال، حتى ولو كان مالا حراما، وعلى حساب عقول أطفال قصر لا يفرقون بين الخطإ والصواب. ونتيجة لانتشار هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد أولادنا من يوم إلى آخر، اهتدى بعض الشباب إلى تشكيل مجموعة تحاربها، إن صح القول، وكذا للوقوف ضد من يروج لها بين الأطفال في الأحياء السكنية.

"حينما تصبح حياة الأطفال القصر في خطر، وجب دق ناقوس الخطر، وهذا بضرورة الوقوف ضد من يريد أن يهلك فلذات أكبادنا، حتى ولو كانوا من أبناء الحي من جيران وقرابة، من الذين لم يجدوا إلا هذه الطريقة لجمع المال، من دون خوف ولا وجل. والغريب، أنهم يروجون لها في الحي الذي يسكنون فيه، وربما يتعاطاها حتى إخوانهم من نفس العائلة. غير أنهم عميت بصائرهم قبل أبصارهم كما يقال". هو حديث شاب، اختار التطوع في هذه المجموعة المتكونة من خيرة شباب الحي، من أجل الوقوف ضد هذه الظاهرة، التي تزحف في الأحياء وأتت على التربية والأخلاق، ومست البراءة في المجتمع. وهنا، وجب التصدي لها، على حد قوله، مهما كلف الثمن. فالأمر ليس هينا حينما تقف وجها لوجه أمام بعض السكارى والمخمورين، الذين يعتقدون أنك تفسد تجارتهم، وهم لا يدركون أنهم يتاجرون بعقول أطفال قصر، سوف يصبحون في المستقبل القريب من المتعاطين للمخدرات وهم لم يصلوا إلى سن المراهقة بعد.

كما أنه في بعض الأحيان يستعين الكثير من هؤلاء الشباب المتعاطي للمخدرات بالأطفال القصر، من أجل تمريرهم في هدوء بين أوساط الشباب، ودون لفت الانتباه. وهو أمر مؤسف حقا، حينما يصبح طفل صغير مشاركا في تدمير عقول الشباب وحتى القصر، مثله، وهو لا يدري. وهنا، تدرك حقيقة من يروجون لها، فلا شرف ولا شهامة لهم، فمن يجعل الصبي الصغير وسيلة لمفسدة العقل والخلق، هو في الأصل لا شرف له ولا يستحق الثناء ولا حتى الجلوس إليه.

كان الكثير من الشباب الذين وقفوا ضد هؤلاء المروجين للمخدرات في الأحياء وبين الأطفال، في الكثير من الأحيان، بحق حماة للأحياء، إن صح القول. فقد تراجعت الكثير من الشبكات التي تروج لهذه السموم في بعض الأحياء، سواء خوفا أم هربا من فضحهم أمام الملإ وأمام عائلاتهم. وهذا، يدل على أن القضاء على الشر في المجتمع لا يتطلب الكثير، فقط الشجاعة والنية الصادقة لمحاربته فقط. ومثل هؤلاء الشباب الذين لا يستعملون العنف كخطوة أولى لمحاربة هذا الشر، بل الكلام الطيب والنهي عن هذا المنكر، هو دليل صريح على أن الفساد يمكن الوقوف ضده بطرق سهلة وفعالة، لا تتطلب الكثير.

لم تعمم مثل هذه الفكرة في كل الأحياء، وأكيد أنه سوف يعم الخير، ولن نقول تجتث هذه الظاهرة من جذورها، لكن، على الأقل، لا تبقى علانية، كما نراها اليوم، وفي وضح النهار.

● نسيبة.ع

الوعود بالزواج، بين إخلافها.. والوفاء بها ضمن شروط

مستقبل فتيات ضائع وشباب يصدمون بغدر الشريكة

يحلم الكثير من الشباب، اليوم، بالارتباط في إطار الزواج، وتكوين أسرة. لكن الظروف المادية والاجتماعية تحول دون ذلك، فيبطل الوعد الوردي بالميثاق الغليظ، بسبب البطالة، رفض الأسرة، غياب السكن.. وقد يتحقق بمعجزات، بعد عدة سنوات من الانتظار، ولوائح من الشروط.

ماض مشوه يمنعهن من الزواج

تجد مراهقات وشابات أنفسهن في علاقات غرامية، يكابدن الأمرين للتستر عليها من أعين العائلة والمجتمع، وإنجاحها لتكلل بالزواج، في وقت أصبح من الصعب فعل ذلك، خاصة في زمن التواصل الإلكتروني وقاعات الشاي ولقاءات الحدائق العمومية، تحت شعار التفتح والتحضر، حيث يستمر حلم الفتاة في الظفر بعريسها.. حلم، قليلا ما بات يتحقق، بل إنه، في أغلب الحالات، يصطدم بواقع مر، حين يرفض الشريك التقدم لخطبتها، متحججا بصغر سنه، أو بعدم توفره على المال الكافي للارتباط. والأسوأ، أن يتركها بعد سنوات، لأنها لم تعد تناسبه، أو إن أخلاقها، التي أفسدها، لا تشرفه، ليرتبط بامرأة أخرى، في نظره، أكثر عفة، فينقض الوعد، وتتبخر كل تلك التضحيات التي قدمتها. وفي هذا الوقت، يكون المجتمع قد كوّن نظرة سلبية، بكون الفتاة سيئة، ومعتادة على إقامة علاقات مع الشباب، وأنها غير صالحة للزواج.. ما يقف عادة بينها وبين نصيبها في تكوين أسرة.

معلقا بعهد.. تركتني

لا يقتصر إخلاف وعد الزواج على الرجل. ومع أن هذا هو الشائع في المجتمع العربي، إلا أن نساء كثيرات يفضلن الزواج في حال توفر لهن البديل الأفضل، خاصة من الناحية المادية. هي حال رفيق، 29 سنة، تعرف على هاجر، في الجامعة، واتفقا على الزواج فور حصوله على وظيفة لائقة، تسمح له بكراء منزل. استمرت العلاقة بينهما 6 سنوات. تقدمت عائلته خلالها للاتفاق مع عائلة هاجر. يقول: "فور تخرجها، انهال عليها الخاطبون، بينما لم أحصل على وظيفة. وكان علي التقدم لامتحان الدكتوراه. شجعتني كثيرا، وطلبت مني أن أستمر في التدرج، بينما تعمل هي كمدرسة، وتدخر المال أيضا.. إلى غاية طلبت مني الانفصال، بلا سابق إنذار. وقد علمت عائلتي أنها ارتبطت بشاب غني، يقيم في الإمارات، وستنتقل للعيش معه قريبا.". إن ما يزيد صدمة التخلي في مثل هذه الحالات هو نظرة المحيطين، و ضغو طا تهم ، سواء على الرجل أم المرأة.

ومع أن كلا الطرفين له كامل الحق في بناء حياته الخاصة، مادام غير مرتبط، لا بعقد شرعي ولا مدني، فإن المجتمع يعتبر إخلاف وعد الزواج، حتى في علاقة غير شرعية، خيانة وغدرا.

الوفاء المشروط.. يبني زيجات لا أساس لها

تنوه الأخصائية الاجتماعية، الأستاذة كريمة رويبي، إلى ضرورة تسليط الضوء على نوع العلاقات التي باتت تقود إلى الزواج، والمساهمة في بناء المجتمع: "نخص بالذكر تلك الزيجات القائمة على التهديد، أو الإكراه، أو الشروط الغريبة، التي تدمر شخصية أحد الطرفين، وتقدم في ما بعد آفات اجتماعية تتجلى في سلوك الأم والأبناء خاصة..". وقصة هانية، أنموذج بسيط عن مئات الآلاف من حالات الزواج المشروط في الجزائر، تقول: "ارتبطت بأحد أقاربي منذ الثانوية، كان ذلك قبل إحدى عشرة سنة. كان يعدني بالزواج كل مرة، وكنت مجبرة على انتظاره، لأنني أكن له مشاعر خاصة، تنازلت عن دراستي، وتكتمت على تهديداته بالتشويه، في حين لم أرتد الحجاب الشرعي. ساعدته ماديا لبناء منزل خاص ليجمعنا، وكان زواجنا يؤجل مرارا. عندما قررت الانفصال عنه واختيار مصير مغاير، هددني بأن يفضحني في العائلة، ويمنع زواجي من رجل آخر، وطلب مني أن يتقدم لخطبتي بشرط أن أقيم مع أمه، وليس في بيتنا المزعوم، وأن أقدم له كل مداخيلي من صناعة الحلويات، مع التخلي عن فكرة الإنجاب إلى حين اتخاذه القرار". عن هذه الظاهرة، تؤكد الأخصائية الاجتماعية على تفعيل دور الأسرة، ومنع هذا النوع من الزواج، للحد من الجريمة المحتملة والانحرافات، والأمراض النفسية.

فاروق كداش

الصيصان الملونة والشيواوا والهامستر

حيوانات بريئة بين براثن التبعية والموضة

بينما أراد بينوكيو الدمية الخشبية أن يكسب روحا، قلب بعض الناس الحكاية، وأرادوا أن يجمدوا أرواح بعض الحيوانات الوديعة،كي تصير لعبة خشبية في أيدي أولادهم المدللين، يلعبون بها ساعات ثم تموت بين أيديهم، ولا يهم كيف تعذبت كي تسر ناظر من يشتريها.. ظاهرة أرادت الشروق العربي تسليط الضمير عليها، لعله يفيق من نومته، ويصحو على صوتها المتسول.

بينما أنا أتجول في أحد شوارع العاصمة، شدني تجمهر بعض الناس على شيء، خلته، في الوهلة الأولى، صوفا ملونا.. وعندما اقتربت، رأيت صيصانا بألوان خيالية، من الفوشيا والملوف والأصفر الكناري والتيركواز، وهي ألوان لا توجد عادة في أي نوع من الصيصان.. كانت يد الإنسان بادية على تلك الأجسام الصغيرة، التي قد تكون عانت الويلات، خلال عملية صبغها. والتفت على البائع، عديم الإنسانية، بعض البنات والأمهات، اللواتي كانت تصدر منهن بعض الجمل المفعمة بالأنانية والنفاق الاجتماعي.. "شحال شابين"، "يا عمري.. شحال مينيو".. وراح البعض يفتش في الحقائب والجيوب، فثمن هذه الصيصان بخس للغاية.

وأثارت هذه الصيصان، فور بيعها، موجة من السخط والغضب، على مواقع التواصل الاجتماعي، ما جعل الكثير من الباعة يحجمون عن بيعها، لا رحمة ورأفة بها، بل خوفا من العقاب القانوني، متناسين أن العقاب الذي ينتظرهم سيكون أسوأ بكثير يوم الحساب.

وعادة ما تموت هذه الصيصان، في الأيام التي تلي شراءها. فهي ليست لعبة، كما يظنها الأطفال، وليست غرضا بلا روح، كما يظن الأولياء.

الهامستر.. في بيتنا فأر

من الحيوانات الأليفة، التي تلقى إقبالا كبيرا، في السنوات الأخيرة، الهامستر. وهو طبعا موضة، استقدمت من الغرب، وتضج الإعلانات ببيع هذا النوع من الفئران الأليفة، في الإنترنت، بـ500 دينار، وأحيانا تصل إلى 3000 دينار، بحسب النوع واللون. ومن الضروري اقتناء قفص خاص بالهامستر. وهو مميز باحتوائه على عجلة دوارة، يصل ثمنه إلى 4000 دينار.

وقد روج مشاهير العالم، عبر السوشيل ميديا، لفكرة اقتناء كلاب صغيرة، لمرافقتها في حياتهم الخاوية من الروح.. فصارت الفكرة موضة ينفذها المقلدون والمعجبون. ومن أكثر أنواع الكلاب الأليفة الصغيرة طلبا، في الآونة الأخيرة، الشيواوا، التي لن تحصل عليها إن لم تدفع أكثر من 70 ألف دينار.. والشوشو، والبوميريان، واليوركشار، الذي قد يصل ثمنه إلى 50 ألف دينار. أما السيتر الإنجليزي، فيفوق 85 ألف دينار.

وهناك أنواع أخرى، أكبر حجما، مثل الستافورد شار الأمريكي، الذي يكلف 12 مليون سنتيم، والدوف الأرجنتيني، في حدود 7 ملايين.

القطط.. من الهيمالايا إلى شيراز

ثمن بعض القطط مرتفع للغاية، فسياموي فارسي يصل إلى مليون سنتيم، بحسب العمر. والسعر، قد يتضاعف إلى الضعف أو أكثر، بالنسبة إلى أنواع أكثر ندرة وجمالا، مثل قطة الهيمالايا، وقطة الأنغورا، والقطة الشيرازية. أضف إلى قائمة مشترياتك إكسسواراتها الغالية، فأكلها لا يقل عن 2000 دينار للكيس، أما مخدتها، أو البوف، فقد يصل ثمنه إلى 2800 دينار. أما العصافير، فتغرد خارج الظاهرة، ويمكن أن نجعل منها الاستثناء في هذا الموضوع، إذ عرف أجدادنا تربية المقنين والكناري وغيرها، منذ زمن بعيد، وجعلوا من صحبة العصافير فلسفة للحياة، تعلمهم الصبر والأناة. غير أن هناك بعض الأنواع الجديدة، التي راجت مؤخرا، مثل عصفور يويو السنغالي، الذي قد يصل سعره إلى 8500 دينار، وديك السلطان، ودجاجة البادو، والببغاء الغابونية، والقائمة طويلة للحيوانات غير المألوفة، التي يبتاعها الجزائريون بكثرة، إما تبجحا، وإما تقليدا، وإما لإخافة الآخرين، خاصة كلاب البيرجي والمالينوا والشاربوني والبيتبول الهاسكي وكلب أكيتا الأمريكي.

تربية ولكن..

بحسب منير، وهو طالب في البيطرة، قابلته عند أحد محلات بيع الحيوانات الأليفة، فإن هناك شروطا لاقتناء حيوان أليف.. أولها، التأكد من عدم وجود حساسية عند أي من أفراد الأسرة. وثانيها، التأكد من كون المكان مناسبا، من ناحية المساحة والأمان، حتى لا يتعرض ضيفك الجديد لأي أذى. بالإضافة إلى تقدير حجم المسؤولية، في ما يتعلق بتوفر الوقت والقابلية لبذل الجهد اللازم، للعناية بهذا الحيوان. وأخيرا، تذكر ضرورة المتابعة مع طبيب بيطري، بشكل دوري، للحفاظ على صحته وصحة من في البيت.

تربية الحيوانات شرعا

جعل الإسلام الإحسان إلى الحيوان من شعب الإيمان، وإيذاءه والقسوة عليه من موجبات النار. ولا يجد جمهور علماء الدين حرجًا في تربية الطيور، كالدجاج والحمام والقطط. والزعم بأن فيها شرا أو تجلب الشر على البيوت، كل هذا لا أصل له، بل هو أمر لا حرج فيه، ولا بأس به، بشرط أن ترعى ويعتنى بها، ولا تترك حتى تموت.. وقد أخبر النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - أن امرأة عذبت في هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. أما بيع القطط، فهو منهي عنه في الشرع، كما في صحيح مسلم، عن أبي الزبير قال: سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور (القط)، فقال: زجر النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - عن ذلك. والقطة طاهرة، ليست نجسة كالكلاب. قال النبي - صلى اللَّه عليه وسلم -: "إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات".

وقد رأى عمر - رضي اللَّه عنه - أناسا اتخذوا من دجاجة غرضا يتعلمون عليه الرمي، والإصابة بالسهام، فقال: إن النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا.

رفقاء الحياة

يرى علماء النفس بأن تربية الحيوانات الأليفة، خاصة القطط، تساعد على البناء السليم لشخصية الطفل. فهي تساهم في تعلمه العديد من الصفات الحسنة. فعندما يتولى الطفل الصغير مسؤولية الحيوان، يعتني بأكله ومشربه، فينمو لديه إحساس بالمسؤولية تجاه الحيوان. وكذلك، اكتساب صفة الرحمة وحب الغير. وكذلك، يتعلم النظام، لأنه يقدم له الغذاء، في أوقات معينة، بشرط أن يترك له الأبوان مسؤولية رعاية الحيوان كاملة. وكذلك، هي مفيدة للكبار، حيث تقلل الشعور بالاكتئاب، خاصة كبار السن. والمعروف، أن القطط من أنظف الحيوانات. فهي تقضي ساعات طويلة تنظف نفسها. وفي مراقبة الطفل لشيء حي، يتحرك وينمو، معرفة بقدرة اللَّه - تعالى - وعظمة خلقه، فيتعلم احترام الحياة، وتوقير الخالق - سبحانه وتعالى -. كما أن عناية أطفالنا بتغذية حيوان تعلمه الرحمة والمسؤولية.

أيضا، يحفز وجود القطط دوافع التعلم والإبداع، لدى أطفالنا. فهم يتعلمون منهم السلوك الاستكشافي، عندما يدخل القط مكانا جديدا للمرة الأولى، فيتعرف إليه ويستكشفه. وحين يموت القط، فهو يمهد نفسية الطفل لفقد عزيز عليه.

● صالح عزوز

كريم بوسالم و بخلبلي وغيرهم...

فيروس كورنا يبكي الجزايريين ويقتل المشاهير..!

انتقل فيروس كورونا، في الآونة الأخيرة، إلى السرعة القصوى، وطرق كل الأبواب دون استثناء، وأصبح أكثر شراسة مما كان عليه سابقا، ورسم الحزن في كل أركان هذا الوطن، فحضرنا إلى تشييع جنازة شخصيات عديدة، كان لها الأثر الواضح في الساحة الجزائرية، وفي الكثير من القطاعات سواء في القطاع الطبي أم قطاع الإعلام والصحافة وكذا عالم الفن بكل فروعه، شهد لهم البعيد قبل القريب على مهنيتهم وتمرسهم وحضورهم، كما كان في المقابل، موتهم بمثابة فاجعة وصدمة، يصعب علينا تجاوزها، خاصة وهذا الفيروس مازال يقطف الأرواح دون توقف.

... خاتم لن يلمع أبدا بعد رحيله..

لم يندمل الجرح إلى حد الساعة، بعد فقدان أحد نوابغ اللغة العربية في الجزائر، ورواد الفكر السوي، والثقافة العالية، والحضور المميز والكاريزما التي تخجل منها كاميرات الشاشات، الصحفي والإعلامي والمثقف، والمنتج المرحوم سليمان بخليلي، الذي بقي يصارع الفيروس وهو مبتسم وضاحك مستبشر إلى آخر رمق من حياته، لم يقطع الأمل في أن يبقى بيننا، لسنوات أخرى، يستمتع ويمتع الحضور في كل ما يقدمه، كان ولا يزال رغم رحيله من خيرة من غازل الميكرفون في كل المجالات، استطاع أن يحملنا معه عبر الكثير من البرامج، على غرار خاتم سليمان، طيلة سنوات عديدة بظله الخفيف، وأن يؤسس لإعلام هادف، غير أن القدر كتب له أن يحاصر من طرف الفيروس لأيام عديدة في المستشفى، وبقيت العيون معلقة إليه، ترجو من اللّه أن يرجعه إلى عائلته وأحبائه سالما معافى، وأن يقوم منتصب القامة كما كان عليه سابقا، ليؤسس لأفكار أخرى في عالم الإعلام والصحافة، غير أن هذا الحصار، انتهى بأن يلتحق سليمان بخليلي بالرفيق الأعلى وهو يدعو إلى التآخي وحب الغير كحب النفس، تاركا وراءه أعينا باكية، وقلوبا دامية، ومكان شاغرا لن تملؤه الأسماء التي تأتي من بعده، ويكتب بذلك، اسمه ضمن قافلة، ضمت الكثير من الأسماء، كانت شاهدة على شراسة هذا الفيروس، الذي رسم الحزن في كل العالم وليس في حدود واحدة، كيف ولا وهو يقطف الأرواح دون تردد، فرحمة اللّه على روحه الطاهرة.

دائرة الضوء... أفلت بعد رحيله

في الوقت الذي تسارعت فيه الأحداث، في تتبع آثار هذا الفيروس في الجزائر، الذي أصبح فتاكا في الأيام الأخيرة حتى نادى مناد أن منبر الإعلام والصحافة يضرب للمرة الثانية في فترة قصيرة وفي الصميم، حيث فتك هذا الفيروس بوجه إعلامي آخر كان مميزا في ترويض ميكروفون الصحافة والإعلام، منذ أن وطأت قدماه هذا العالم، وهو البشوش كريم بوسالم، رحمه اللّه، الذي لم تجف أحرفه وكلماته الباكية التي كتبها وهو ينعي موت سليمان بخليلي رحمه اللّه، حتى خطفه هذا الفيروس كذلك في فترة قصيرة بينه وبين وفاة بخليلي، رحمه اللّه، كانت فاجعة موته بمثابة نقطة انكسار للكثير من الأشخاص، سواء من الأسرة الإعلامية أم السياسية م الثقافية، فهو كان ينتمي إلى هذه الدائرة كلها، التي سلط عليها الأضواء في مناسبات عديدة في دائرته للضوء، التي لا شك في كونها ستنطفئ بعد موته.. كان رحيله المفاجئ صدمة للكثير من طلابه الذين تمرنوا على مغازلة الشاشة على يده، أخذوا عنه الكثير من المعارف القيمة لتوظيفها في حياتهم الإعلامية، قدم لهم خيرة التجارب التي مر بها، التي استطاع من خلالها أن يصل إلى ما هو عليه قبل رحيله، فيكفيه أنه قبل أن يؤسس لدائرة الضوء، كان أمير نشرة الأخبار.

لقد هزهما الفيروس، وهما في قمة العطاء، لقد فتك بهما وهما يؤسسان لبرامج وأفكار جديدة تضاف إلى عالم الإعلام في الجزائر، غيبهما الموت وكان قدرهما أن يرحلا بسبب فيروس كورونا، وهو آخر ما ابتلي به هذا العالم، وهو الذي لا يزال يتجول بيننا، ويقطف أرواحا عديدة من خيرة أبناء هذا الوطن في كل المجالات، ومن كل أطياف الشعب الجزائري دون تمييز، أصبح لا يفرق بين المشاهير والأناس العاديين بين الشيوخ والشباب، وبين الذكر والأنثى من كل الأعمار، وأينما حل قطف روحا، إلا من كتب اللّه لها الحياة.

اسمان من عالم الإعلام والصحافة، سوف يبقيان خالدين في ذاكرة الشعب الجزائري، فحياتهما كانت مليئة بالنجاحات والتميز، وموتهما كان بأثر الفيروس، بعدما صارعاه لأيام عديدة، لكنه هزمهما في اللحظات الأخيرة.

إن الحديث عمن حققوا التميز في الإعلام والصحافة، لا ينسينا الحديث عمن حققوا التميز في كل المجالات، كانت أسماؤهم مؤثرة وقوية، وحاضرة في العديد من المناسبات، وكان رحيلهم بمثابة ضربة موجعة، جفت لها الجفون وتقطعت لها القلوب، ولا تزال ذكراهم حاضرة بيننا، سواء كانوا أطباء أم دكاترة، وكذا مختصين في كل فروع الطب، الذين كانوا ومازالوا يقفون في الصف الأول منذ أن أعلنت حالة وجود فيروس يتجول في العالم، أو في مجال التعليم الديني والدنيوي، وكذا التدريس في الجامعات والمدارس، وفي العديد من المجالات دون استثناء، فقد طرق هذا الفيروس الأبواب كلها، وأخذ ما أراد دون إذن، تاركا وراءه أمكنة شاغرة، وعيونا باكية، وحزنا مازال يخيم على كل الوجوه، وتحولت الحياة في هذا الوطن إلى صراع من أجل البقاء إن صح القول، في ظل الانتشار الرهيب له.

لقد كان واجبا علينا أن نقف وقفة تذكر، وقفة ترحم على كل ضحايا هذا الفيروس سواء ممن جلسنا إليهم وعرفناهم أم ممن سمعنا عنهم في مجالسنا من قريب أو من بعيد، من أسماء أضيفت إلى لائحة من صارعوا الكوفيد لكنه هزمهم، وفي الوقت نفسه وقفة دعاء على أن يرفع عنا هذا البلاء عاجلا لا آجلا.

● صالح عزوز

هل الرجل الأصلع حقا هو الرجل المثالي؟

ارتبطت جاذبية الرجل، منذ زمن بعيد، بالشعر الكثيف. وفي المقابل، يعتبر الرجل الأصلع رجلا أقل جاذبية منه، ولا يلقى الترحيب، خاصة عند الجنس اللطيف، بل وصلت الحال، في الكثير من الحضارات السابقة، أن اعتبر الرجل الأصلع رجلا يعاني من الضعف الجنسي. وأكثر من هذا، أن الصلع رمز من رموز ضعف الخصوبة عند الرجل. لذا، أصبح كل رجل أصلع منبوذا، إن صح القول، ومحل سخرية بين الأصدقاء.

مرت الكثير من السنوات والعقود على هذه النظرة الخاصة بالرجل الأصلع، لكن في مرحلة ما، وحين ظهرت العلوم الخاصة بالجينات ودراسة الشخصيات، انطلاقا من المظهر الخارجي، تغيرت هذه النظرة، نتيجة لما وصلت إليه الكثير من الدراسات في هذا المجال. وأصبح الرجل الذي فقد شعره، إن صح القول، هو الرجل المثالي والرجل ذو العزيمة والثقة في النفس، بل أكثر من هذا، فهم يعتبرون من الرجال الذين لهم القدرة على السيطرة والتحكم في ما حولهم، بالإضافة إلى أن رجولتهم تتجاوز بكثير ذوي الشعر الكثيف.

هذه بعض النظريات والآراء الخاصة بالرجل الأصلع، التي حولت وغيرت النظرة تجاههم، نتيجة للكثير من المواصفات التي فيهم دون غيرهم من الرجال، خاصة ممن هم كثيفو الشعر. لذا، أصبحوا اليوم ذوي اهتمام كبير، وتحول هذا الصلع الذي كان في ما مضى رمزا من رموز الضعف وكذا صورة من صور القبح، إلى شكل من أشكال الأناقة والجمال، بين الناس.

كان من الواجب علينا أن نتطرق إلى هذا الموضوع بعيون جزائرية، لنرى ما مدى صدق مقولة "أن الرجل الأصلع هو ذلك الرجل المثالي". وظهر أن الكثير من الناس لا يزالون يعتقدون هذا، بالرغم من أن تعليقات بعضهم توحي بمحدودية التفكير، بل انطلاقا من الخرافات في الحديث عن هذه الظاهرة، حيث يرى بعضهم بأن الصلع نتيجة حتمية للتعب والشقاء الذي مر به ويمر به، كما هو نتيجة للقلق والتفكير والحرص على الحياة. وهذا، يدل على أن الرجل الأصلع ذو مكانة عالية، مقارنة بالرجل ذي الشعر الكثيف. في المقابل، وعلى الطرف النقيض، نفى الكثير من الناس أن يكون للشعر علاقة بالرجولة والخصوبة، والصلع هو نتيجة حتمية للكثير من الأسباب، ولا يمكن أن نربط المثالية بتساقط الشعر. فلو كان نتيجة للتعب والشقاء، كما يعتقد البعض، فلماذا نقف عند الكثير من الحالات من شباب يعانون من هذه الظاهرة وهم لم يتجاوزوا سن الثلاثين.

بين من يراها ظاهرة تحدث لنتائج علمية، وبين من يعتقد بأن الصلع ظاهرة تدل على الرجولة والمسؤولية، وبين من يرى بأنه لا علاقة للصلع بهذا، تبقى الآراء تختلف، لكن الشيء الأكيد، أن النظرة إلى الرجل الأصلع تغيرت، ولم تبق تلك النظرة السلبية، التي لزمته منذ سنوات عديدة.

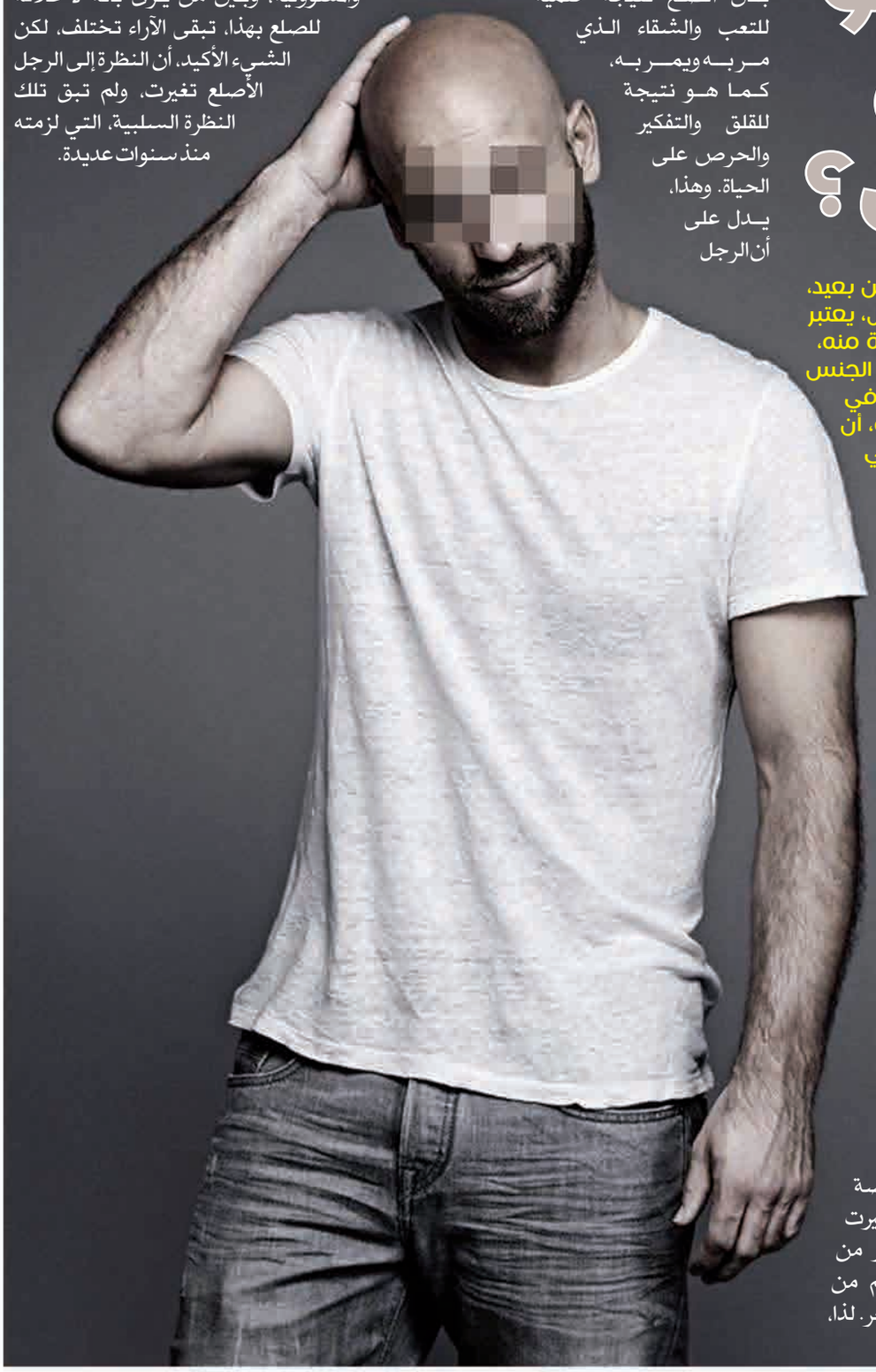

● صالح عزوز

بحثا عن القد الرشيق:

فتيات يتبعن حمية قاتلة

وقعت الكثير من الفتيات اليوم في هوس الوزن، وأصبحت الفتاة النحيلة هي الأجمل والأنيقة بين صديقاتها، غير أن البحث عن هذا القد الرشيق يدفع بالكثير من الفتيات إلى اتباع ريجيم قاتل، إن صح القول، قد تتعرض بسببه إلى مضاعفات صحية سلبية مع مرور الوقت. غير أنهن غير مباليات بهذا، من أجل الحصول على قامة رشيقة، خاصة أن الفتاة ذات الوزن الزائد أصبحت اليوم محل سخرية بل تنمر في المجتمع. وهذا، ما دفع بالكثير من النساء إلى الالتزام بحمية قاسية، حتى ولو كانت على حساب صحتها عامة.

الغريب في هذه الظاهرة، التي فتنت الكثير من النساء اليوم، أن الكثير منهن يتعبن حمية قاسية، ولا يدركن خلفياتها على صحتهن، أي حمية غير مدروسة، خاصة أن ما ينطبق على واحدة منهن قد يكون مضرا بالنسبة إلى الأخرى. وهذا، ما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى الوقوع في أخطاء تغذية تكون ضارة للفتاة، توصلها إلى درجات متقدمة من الضرر. لذا، ينصح الكثير من المختصين في هذا المجال بضرورة التقيد بتعليمات أهل الاختصاص في هذا المجال، وليس مجرد التوقف عن الأكل فجأة، دون مراعاة لمتطلبات الجسد من الأكل والشرب وغيرها.

الجمال قبل الصحة

رفعت الكثير من النساء اليوم شعار البحث عن الجمال، ولو على حساب الصحة، ومن تريد حقا القد الرشيق والقامة الجميلة، يجب عليها أن تلتزم بحمية تكون قاسية جدا. والصبورة حقا، من تستطيع أن تلتزم بهذه الحمية وتتقيد بما تتطلبه هذه الأخيرة، لأن الكثير من الفتيات استسلمن في أول الطريق، في البحث عن الرشاقة، بطرق قاسية، فليس كل ما يقال قابلا للتطبيق، خاصة حينما يتعلق الأمر بالشهية.

لقد أصبح هوس البحث عن الجمال بين النساء ظاهرة وجب الوقوف عندها، خاصة في ظل انتشار الكثير من المحطات والقنوات، التي تساعد المرأة للحصول على هذا القد الذي تريده بكل الطرق، سواء الاصطناعية أم الطبيعية. لذا، تحول هذا البحث إلى الشغل الشاغل للكثير من النساء، في كل الأعمار والمستويات، دون استثناء. وهو ما نراه اليوم، وما نقف عنده، حتى بين أهلنا، وكأن الجمال أصبح أهم من الصحة، في اعتقاد الكثير منهن، ولولا هذا لما اتبعت الكثير من النساء هذه الحمية القاسية.

لقد أصبح موضوع الريجيم، أو الحمية، من أجل الحصول على جسد رشيق عند المرأة، من أهم المواضيع التي تتطرق إليها الكثير من المجلات والمحطات الخاصة بالجمال. لذا، أصبح يستهلك الكثير من الوقت والمال، ويلقى مشاهدة وتفاعلا كبيرا بين النساء خاصة. غير أنه، نتيجة لعدم اتباع الخطوات العلمية من أجل الحصول على هذا المبتغى، تقع الكثير من النساء في ما يسمى الحمية القاتلة، التي قد تعصف بصحتهن، دون أن يدركن مخاطرها.

● نسيبة.ع

سيدات يشتكين ثرثرة وسطحية أزواجهن

التدقيق في التفاصيل.. اهتمام أم إزعاج!

يستاء معظم الأزواج من وجود طرف يثير فوضى الأفكار، ويثرثر حول أدق التفاصيل. وفي الغالب، تنال الزوجة اللحوحة أكبر نصيب من الاتهامات، مشكلة مصدر إزعاج ونفور من شريكها. لكن، ماذا لو كان الزوج حشريا، كثير التدقيق وشديد الملاحظات! تختلف الذهنيات داخل المجتمع الواحد، ولا يقتضي الأمر بالضرورة أن يكون الزوج رجلا قليل الكلام، صارم المواقف ذا هيبة، مثلما هو شائع عن الرجل العربي والجزائري خصوصا، فهناك فئة من الرجال تممن ثير طباعهم السيئة تشنج الأسرة، وخلافات دائمة مع الزوجة والأبناء.

زوجي سطحي يهتم بالتفاهات

من الصفات الرجالية القليلة التي تسبب النفور والامتعاض لدى غالبية السيدات، أن يعاني الزوج من معتقد أنه مطلع على جميع الميادين، ويفهم في كل الأمور تقريبا، حتى تلك التي لا تخصه، وليس مطالبا حتى بالالتفات إليها، فهو يمنح المواضيع التافهة أو النسائية أو حتى الطفولية متسعا من وقته، ويناقش بخصوصها ويحاول استظهار خبراته ومهاراته في إيجاد حلول لكل شيء، ما يقف حائلا أمام الزوجة لأداء دورها داخل الأسرة.

تقول فاطمة الزهراء، 39 سنة، أم لثلاثة أطفال: "لا أجيد تربية أبنائي بسبب حشرية والدهم، واهتمامه بأتفه التفاصيل، صانعا منها أمورا غاية في الاهتمام، كطريقة جلوس الطفل أثناء الأكل، وديكور غرفته، وكيفية ترتيب ملابسه وأحذيته وحتى ألعابه داخل الخزانة.. والأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فعندما لا يعجبه تصرف ما- ومن النادر ألا يحصل ذلك- فإنه لا يكتفي بتغييره، بل يستمر في إعطائنا الدروس والتوجيهات، ولا يرتاح حتى يتأتى له أنه قد غير وجهة نظري إلى موضوع ما، مهما كان بسيطا".

الرجل الثرثار.. يفتقر إلى الهيبة

تتواضع المجتمعات العربية على أن مقومات الوقار كثيرة، أبرزها حفظ الرجل لسانه، وحرصه على عدم الكلام إلا لضرورة تستدعيه، حتى مع أهل بيته، فلا يتدخل في غير ما يعنيه، ولا يتحدث أكثر من اللزوم في مواضيع لا تستحق. وهذه، في الغالب، من المعايير التي تصنع هيبة الزوج، وتحفظ له مكانته للمشورة والاستئذان أيضا، لكنها ليست المقومات التي يستطيع جميع الرجال بلوغها بقلة الكلام.

فالبعض تقودهم الثرثرة وكثرة الاستفسار ومحاولة إقحام أفكارهم وحلولهم وآرائهم في كل ما يدور بداخل منازلهم تحت معتقد أنهم مسؤولون ولهم الأحقية بل ومن واجبهم التصرف على هذا النحو.

وبهذا الشأن، تربط الأخصائية النفسية، نادية جوادي، سلوك الرجل الثرثار بما يكنه من مكبوتات وتراكمات: "عادة، الزوج الذي يدقق في التفاصيل ويبدي رأيه دون طلب، كما يصدر قرارات عشوائية وجائرة ويسعى إلى تبريرها، هو شخصية ضعيفة اجتماعيا، تمارس عليها السلطة في مكان العمل، أو قد يكون هذا الزوج عانى مسبقا من الاضطهاد والقمع داخل أسرته أو في الدراسة. ومن المهم، معرفة الطرق السليمة للتعامل معه، لجعله يشعر بسوء سلوكه، وإزعاجه للبقية، كتجاهله في بعض المواقف وعدم الدخول معه في نقاشات عقيمة، ما يسمح له بإدراك مدى بساطة وسذاجة المواضيع والاكتفاء بردود قصيرة أو مغادرة النقاش لتفادي الاصطدامات، والمحافظة على ماء الوجه".

الاهتمام المبالغ مصدر إزعاج

يعتبر بعض الأزواج أن اهتمامهم المفرط بكل صغيرة وكبيرة بالبيت، وتفرغهم التام لمشاركة الزوجة والأبناء ميولاتهم، على أنه نوع من الرعاية وتقديم يد العون، ومحاولة للتواجد بقوة في حياتهم، بينما يؤكد الأخصائيون أن هذه السلوكيات تعتبر مصدر إزعاج وتضييق خاصة للنساء والأبناء، ابتداء من سن المراهقة.

فالجميع يسعى للحفاظ على خصوصيته، وبعضهم يعتبر المنزل مكانا للراحة والهدوء، ويفضل عدم مشاركته همومه اليومية مع بقية الأفراد. أما الزوجة التي تسعى بالعادة لجلب اهتمام الشريك، فقد تصاب بالاشمئزاز جراء المبالغة في الأمر، وتصنفه ضمن المضايقة.

● صالح عزوز

يعتبرونها موضة العصر:

شباب يتزينون بـ «LES MECHES مثل النساء»

في زمن اختلط فيه الحابل بالنابل، أصبح يصعب في بعض الأحيان التفريق بين الذكر والأنثى، حينما أصبحا يشتركا في اللون والشكل وطريقة الحلاقة واللباس. وآخر ما توصل إليه المزج بين ما هو للذكور وما هو للإناث، أصبحنا نقف على شباب يلونون شعرهم كحال النساء، أو ما يعرف بـ"لي ماش"، حتى يصعب عليك التفريق بينهما، إذا أضفت إلى هذا الشكل الجديد طريقة المشي والحركات.

لا يمكن أن تعالج مثل هذه المواضيع في المجتمع دون أن تلقى معارضة، لأن مثل هذه الظواهر تلقى الترحيب بين الشباب خاصة المثقفين، الذين يرون بأنه لا حرج في أن يتقاسم الشاب مع الفتاة ألوان وزي اللباس. لذا، فإنك تجد نفسك محاصرا بين دعاة "دعه وشأنه، فهو حر ما لم يضر"، لكن الأمر أبعد من هذا وأعمق بكثير، فهو لا يقف عند الحرية الشخصية للأفراد فحسب، بل في جينات الرجولة التي تتلاشى من سنة إلى أخرى، ووصلت الحال اليوم إلى أن أصبحنا لا نستطيع أن نحكم على الكثير من الشباب وهم يتمايلون في الطريق وفي الأماكن العامة، هل من هؤلاء أو إلى هؤلاء، ماداموا يتزينون بالقلادات والألوان والأقراط وغيرها.

لقد انتشرت ظاهرة les meches بين الشباب اليوم، بشكل لافت للانتباه. وهي ظاهرة مضحكة وفي نفس الوقت مؤسفة، فكيف يرضى الشاب في مجتمعنا، أن يتزين كحال النساء دون حرج، بل ويدافع عنها ويعتبرها حرية شخصية وموضة لا يرقى إليها إلا المثقف في اعتقاده والعارف بثقافات الدول الأخرى.

تضاف هذه الموضة الجديدة التي تنتشر اليوم بين المراهقين، إلى الكثير من الموضات التي تحاصر شبابنا اليوم، وهي دخيلة علينا ولا تمت بأي صلة إلى مجتمعنا، لكن العديد من الشباب اليوم يتبناها، بل ويسعى بكل الطرق إلى نشرها، ويرافع لها ويدافع عنها بشراسة، مدعيا أنها من مظاهر الحضارة والتقدم، أما من يعارضها فهو من جيل قديم أكل عليه الدهر وشرب.

لا يختلف اثنان في كون هذه الظواهر مؤقتة، تزول مع الوقت، وهم مجرد شباب سوف يأتي اليوم الذي يتخلون فيه عنها، عن قناعة.. لكن السؤال المطروح اليوم: لماذا يختار الكثير من الشاب الانحياز إلى الجنس اللطيف، عبر هذه الظواهر؟ ما الفائدة منها؟ وماذا تقدم له؟ لماذا يعتقد الكثير من الشباب أنها لا تشوه رجولتهم، بالرغم من كونها كذلك، ولو بالشيء القليل، فدع الناس ترى فيك رجلا وشابا على طبيعته وتتزين بزينة الرجال، وليس مزيجا بين الذكر والأنثى، ولا يمكن الحكم عليك إلى أي جنس تنتمي، حينما قررت أن تجمع بينهما.

أكيد، أن انتشار هذه الظاهرة ناتج عن الكثير من الخلفيات، لأن الكثير من الشباب اليوم أصبح متشبعا بثقافة غربية، ولا يهمهم إن كانت تعارض المعتقدات أو التقاليد، بقدر اهتمامهم بتتبع الموضة حتى ولو في جحر ضب.

7 تسريحات صيفية توندونس للبونوتات الصغيرات

فاروق كداش

كم هي سعيدة اللحظات التي تجمع الام بابنتها أو الأخت بأختها وهن يصففن شعورهن ويربطن ويلففن جدائلهن ..وكي تبقى هذه اللحظات مفعمة بالأحاسيس وبالأفكار الجديدة هذه بعض التسريحات التوندونس للصغيرات.

الكاري بالظفيرة

فكرة تسريحة غير مألوفة كاري بسيط ولكن في مقدمته ربطت بعض الظفائر فيما بينها.

الظفيرة المزدوجة

تحتاج هذه التسريحة لبعض الوقت ولكنها ستعجب صغيرتك حتما.

الكاري بباريت

قصة صيفية خفيفة خاصة لذوات الشعر الأملس "المسبسب" ولا تكتمل التسريحة إلا بباريت جانبية.

البيكسي الجانبي
تسريحة للمناسبات الخاصة للبنات الصغيرات الفاشيونستات تسريحة جانب منها مسندل وجانب مضفر على الطريقة الإفريقية.

الشينيون البريء
مثالي في الصيف وسهل التطبيق خاصة لذوات الشعر الطويل أو المتوسط.

الضفيرة المرفوعة

للأعراس الصيفية هذا الشينيون بالضفيرة ملائم جدا ولا يشعر الصغيرات بحرارة المكان.. تسريحة أنيقة جدا.

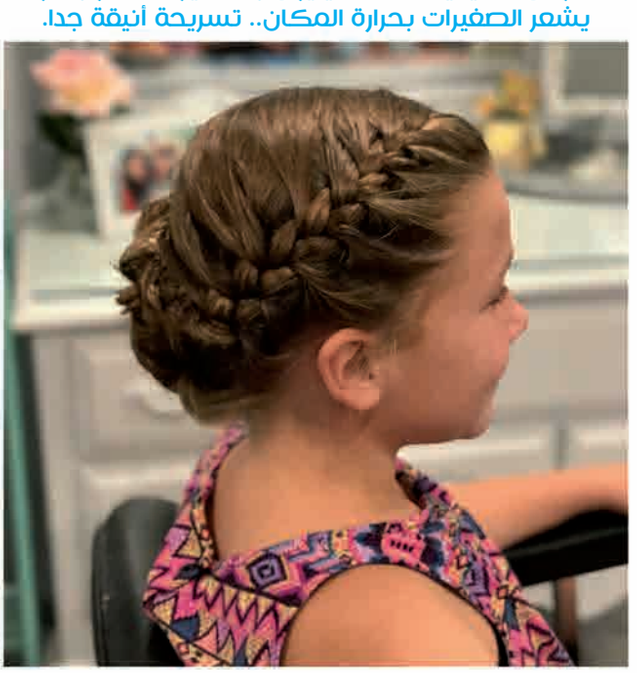

شلالات الضفائر

تسريحة خاصة بالمراهقات الصغيرات وتتركب من ضفيرة جانبية تنسدل منها خصلات الشعر وكأنها شلال.

● نسيبة.ع

الغيرة والضغينة بين الأبناء

صناعة مبكرة للأولياء يتحملون تبعاتها لاحقا

يصنع بعض الأولياء الحساسيات والمكنونات السلبية بين أبنائهم، من دون الانتباه إلى سلوكهم، مدفوعين بمشاعر الحب المفرط، أو تقديس أحد الجنسين على الآخر، وقد تدمر معاملتهم العلاقة بين الإخوة إلى الأبد، متى تكبر غيرة الطفولة، لتتحول إلى أحقاد وضغائن.

الدلال والإفراط في العناية

تولي الأمهات عناية خاصة واهتماما غير معقول لطفلها الأول، ولكنها تعتاد قواعد التربية في ما بعد، وتألف التعامل مع الأطفال ما يجعلها تساوي تقريبا بين بقية الإخوة، فيما يحتفظ البكر بمكانته المميزة، إذ تكون له الأولوية في تحقيق أحلامه والحصول على مشتريات على حساب الإخوة، على أساس أنه أكبرهم، قد يتقبل الإخوة هذا التمييز ويقتنعون به إذا كان محدودا، بينما يمكن أن يتحول تمييز الابن البكر إلى مصدر يوجه نحوه الكراهية والمقت.. فتدليله وإعفاؤه من العقاب والقيام بالمشتريات، والمشاركة في أشغال الترتيب والتنظيف في المنزل، وترك الحرية كاملة أمامه للخروج مع العائلة، يستدعي من الإخوة مقارنة معاملتهم به، ويشعرهم بالعنصرية، ما يدفعهم إلى تمني مكانته، والرغبة المستمرة في الكيد له وتشويه صورته، أو المكر له. تقول الأخصائية النفسية، الأستاذة نادية جوادي: "الأولياء الذين يميزون الابن البكر، عادة يسيرون بمبدإ الأبوة الاستبدادية مع البقية، أو الإهمال، التي يمكن لبقية الأطفال الشعور بها حتى في سن مبكرة، ما يعمق الفجوة بينهم وبين الطفل المميز".

المقارنة بين الإخوة منبع التمرد داخل الأسرة حافز مهم للغيرة

يؤكد الأخصائيون وعلماء النفس أنه من الطبيعي أن يفضل الأولياء أحد أطفالهم على الآخرين، بسبب شخصيته الهادئة أو المرحة، وحنية قلبه، أو طباعه اللطيفة.. بينما الأمر غير المقبول في الوضع، أن يتم الإدلاء بهذه المشاعر علنا أمام بقية الإخوة وتعمد تكرار ذلك على مسامعهم. والأكثر خطورة، أن يتم مقارنة سلوك البقية بمثالية الطفل المفضل في نظر والديه. فهذا، من المحتمل أن يورث تبعات خطيرة على كلا الطرفين. فالإخوة يشعرون بالغيرة وتتولد لديهم مشاعر سلبية، وقد يعانون من حالة نفسية، تجعلهم يحاسبون أنفسهم في صمت، ويشعرون بالسوء، بينما ما يمليه عليهم دماغهم هو التصرف بعدوانية وطيش أكثر، لعدم إظهار مشاعرهم، وأنهم لا يأبهون لهذه المقارنة ولا يهمهم تقييم الوالدين والمحيط. في الجانب الآخر، لا يستثنى الطفل المفضل دائم المدح والتبجيل، من نتائج معاملة والديه له، بحيث يمكن أن يصنعوا منه شخصية متعجرفة متكبرة، تعاني من جنون العظمة، إذ إن تكرار الإنقاص من قيمة بقية إخوته في حضرته لابد من أن يمنحه الإحساس بالتميز والتعالي عليهم. وتشير الأخصائية النفسانية والاجتماعية، الأستاذة مريم بركان، إلى "أن الطفل الذي يعامل في المنزل بهذه الطريقة، يعتبر خطرا اجتماعيا، ويمكن تصنيفه لاحقا بالآفة، بحيث يخرج إلى المدرسة ثم إلى الحياة الواسعة بذات التعالي، الذي نما بداخله في المنزل. كما أن هناك احتمال اصطدامه بالواقع، فيجد أن الناس جميعهم مختلفون وأنه ليس أفضل من أحد، بل هناك ما لا يحصى من البشر الأذكياء أكثر منه، والمؤدبين والمنضبطين..". لأجل هذا، يحذر الخبراء من استعمال المقارنة أمام الأبناء، خاصة في سن مبكرة، حين لا يكون بمقدور الطفل استيعاب هذا التقييم بشكل صحيح.

للحد من الغيرة والكراهية بين الأبناء

المشكل ينبع من الوالدين، فهما المسؤولان الأولان عن تأجيج هذا الشعور، بتفضيل واحد من الأبناء على البقية، لا تهم رتبته، لذا، يجب إصلاح سلوك الأب والأم، ومعاملتهما قبل التركيز على الأطفال، إذ ينصح الأخصائيون بعدم الإدلاء بالمشاعر أو إظهار التقدير المبالغ للطفل أمام إخوته. كما يرجى إقحام الجميع في أشغال تعاونية يتم فيها تقسيم الأدوار بالتساوي، وأن يتولى البكر أكبر المسؤوليات ويتحمل العقاب. هذا، لإحلال التوازن داخل الأسرة. كما ينصح الأخصائيون بالتوقف الفوري عن المقارنة بين الأبناء، والاكتفاء بمقارنة السلوك الحالي، كل فرد منهم مع سلوكه السابق، مع تفادي استعمال الشتائم أو الألقاب المسيئة.

● صالح عزوز

محلات الأكل الخفيف والسريع:

الربح وجمع المال على حساب الصحة والنظافة

انتشرت، في الآونة الأخيرة، محلات بيع الأكل السريع، بشكل لافت للانتباه. فلا تكاد تخلو زاوية من زوايا كل الأحياء من هذه الدكاكين، إن صح القول. وهذا، في غياب النظافة للعديد منها. لذا، نسمع اليوم عن تسمم الكثير من الناس، جراء اقتناء مأكولات خفيفة منها. غير أنه، ورغم ما يحدث، إلا أن الطوابير لا تكاد تنتهي أمامها، خاصة في أوقات الغداء.

يغتنم الكثير من الشباب الكثير من الأماكن، سواء في الأحياء وكذا أمام الورشات الصناعية وورشات البناء، من أجل فتح محل لبيع الأكل السريع والخفيف، الذي لا يتطلب الكثير من الجهد والمال. وهو أمر عادي ومشروع، ولا حرج في ذلك، في ظل انعدام فرص العمل في هذا الوطن. غير أن موضوع حديثنا اليوم، هو الانتشار المتزايد لها، وفي المقابل، عدم مراعاة معايير النظافة خاصة. لذا، تتسبب في الكثير من المرات في تسمم غذائي. وهذا، في غياب الرقابة على ما تقدمه مثل هذه المحلات. وأصبح همها هو جمع المال فحسب، ليست كلها، لكن عند أغلبها. والمتجول في الكثير من الأحياء يدرك معنى حديثنا في هذا الموضوع.

تستعمل الكثير من هذه المحلات لبيع الأكل الخفيف والسريع، الكثير من المواد التي يشتريها أصحابها من سوق الجملة، وفي الغالب، تكون مواد ليست ذات جودة عالية، ولا حتى متوسطة، بل في بعض الأحيان، تكون تواريخها قريبة من نهاية صلاحيتها. وهو أمر لا يختلف فيه الكثير من الأشخاص، ومعروف عند عامة الناس، على غرار الطماطم التي تستعمل مثلا في تحضير البيتزا، التي يشتريها أصحاب هذه المحلات من أسواق الجملة بثمن قليل، لكن عند تحويلها إلى وجبات غذائية تصبح الوجبة غالية الثمن. ورغم أن الكثير من الناس يعرفون هذا الأمر، إلا أن العديد منهم يفضل الأكل في هذه المحلات، على الذهاب إلى مطاعم كبيرة، وفي أماكن نظيفة، خاصة عندما تكون هذه المحلات قريبة من أماكن عملهم، خاصة ورشات البناء والتصنيع وغيرها.

لقد أصبحت مشاريع الأكل والشرب هي المشاريع الوحيدة التي تضخ المال الكثير في الجزائر. وهي من المشاريع التي تستحق الاستثمار، على حد تعبير الكثير من الناس. لذا، انتشرت مثل هذه المحلات في كل زوايا الأحياء، يشتغل فيها خاصة الشباب، وأصبحت مع مرور الوقت تقدم كل الأطعمة السريعة، دون استثناء.

رغم ما تقدمه من خدمات للعمال، كما يعتقد البعض، إلا انها تبقى من الأماكن التي لا تعير أي اهتمام للنظافة خاصة، سواء في طريقة التحضير أم المواد التي تستعملها في تحضير هذه المأكولات السريعة. لذا، لا نتفاجأ حينما نسمع أو نقف عند الكثير من التسممات الغذائية، التي تحصل دوريا، نتيجة لاستعمال مواد طبخ منتهية الصلاحية، أو فاسدة أصلا.

رغم ما يقال عن هذه المحلات، إلا أنها تبقى الاختيار الأفضل عند الكثير من الناس، ولا يمكن لهم الاستغناء عنها، بل يفضل الكثير من الناس الأكل فيها، حتى ولو كان قريبا من بيته.

● صالح عزوز

المُمثل سيد **علي رباحي** للشروق العربي:

شغفي بشخصية الأمير دفعني إلى القيام بجلسة تصويرية خاصة به

كانت جلسته التصويرية لافتة للانتباه ومميزة، تلك التي خص بها أحد زعماء الجزائر، استطاع من خلالها أن يقدم للجمهور هذه الشخصية، في زيها وكاريزمتها وحضورها. كانت لنا معه هذه المساحة من الزمن، للحديث عن هذه التجربة، التي يعتبرها حلما منذ زمن بعيد. كما يرى بأنه يجب علينا اليوم أن نكرم مؤسس الدولة الجزائرية، من خلال هذه الأعمال. وتطرق الممثل، سيد علي، إلى بعض ما يقوم به حاليا، من أجل تقمص الدور فعلا، لأن عظمة هذه الشخصية تتطلب الدراسة والتعمق. فكلما تعمقت أكثر، لاحت لك تفاصيل عظمة هذه الشخصية، على حد قوله.

كيف فكرت في القيام بجلسة تصويرية للأمير عبد القادر؟

شغفي بالأمير عبد القادر دفعني إلى تركيب جلسة تصوير لهذه الشخصية الثقيلة والعظيمة، في تاريخ الجزائر.

وأنا حاليا أدرس شخصية الأمير، بكل تفاصيلها، من الجانب الديني والأدبي والعسكري، لكي أتعمق كثيرا في السيرة الذاتية الخاصة به.

ماذا يحتاج الممثل لتقمص أدوار في مثل هذه الشخصيات؟

شخصية الأمير عبد القادر تحتاج إلى قراءات معمقة، من الجانب الديني والأدبي والعسكري. أحلم بتجسيد فيلم بدور الأمير عبد القادر. وهذا شرف لي، بالإضافة إلى عدة شخصيات تاريخية في مسلسلات درامية.

الفنان بالنسبة إلي يعكس حقيقة ما يحدث في المجتمع والبيئة، التي يعيش فيها. فالفنان أكثر واقعية من غيره، وإذا كان يمتلك أرشيفا فنيا، فالأكيد، سوف يبقى خالدا.

هل وصلتك اتصالات بعد هذه الجلسة؟

كانت هذه التجربة لافتة للانتباه، خاصة أحفاد الأمير عبد القادر. فقد تم تخليد كل الثورات العظمى في أعمال فنية عديدة، وكذا زعمائها وأبطالها.

وأخرجت في شكل أعمال علمية وفنية ضخمة، إلا شخصية الأمير عبد القادر. وهو ما دفعني إلى العمل على هذه الشخصية.

تقمص مثل هذه الأدوار يتطلب الكثير من الجهد. ما رأيك؟

الممثل الناجح والبارع هو الذي يتمرن باستمرار، ويضع كل تفكيره وجهده في محاولة محاكاة الشخصية التي يصورها، سيحتاج إلى إخراج كل طاقته في التمرن وتقمص الشخصية، من أجل وضعها أمام الجمهور في قالب مميز وناجح. وهذا ما أقوم به أنا حاليا.

ما الغرض بالنسبة إليكم من محاكاة شخصية الأمير عبد القادر في عمل فني؟

أطمح إلى تجسيد شخصية، والهدف منها التميز لا النجومية، خاصة شخصية الأمير التي لطالما حلمت بتجسيدها.

وبكل بساطة، الرجل عظيم، وكل شخص تعمق في حياته اكتشف عظمته أكثر فأكثر. لذا، لابد من رد الجميل لمؤسس الدولة الجزائرية، من خلال مثل هذه الأعمال وغيرها.

ماذا يتطلب إنجاز مثل هذا العمل الضخم؟

فيلم الأمير يتطلب إخراجا عالميا، والتركيز على الحركة وتقمص الدور، وأسعد كثيراً بتجسيد شخصية الأمير، وسوف أكون في قمة الفرح بخبر إنتاجه، استغربت لتجميده، وأخاف أن تطول المشاكل في هذا الإطار، ويبقى حبيس الأدراج.

كلمة أخيرة، ورأيك في عالم السينما في الجزائر؟

نقص التكوين في السينما الجزائرية، بل انعدامه تماما، فلا توجد هناك معاهد في هذا المحيط الذي يجمع كل التخصصات.

● إعداد: ● نسيبة.ع

مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

المخاطر المحتملة لتقنية في فصل الصيف

ووسائل آمنة لتفصية عيوب البشرة المتضررة

يتزايد الإقبال، بشكل رهيب، في الآونة الأخيرة، على تقنيات حديثة، تفعل مفعول السعر على البشرة، نظرا إلى استطاعتها تفصية المسام المفتوحة، والحفر والتشققات من آثار الحبوب، والتصبغات والكلف.. نذكر على رأسها اللجوء إلى تقنية الـ BB GLOW العالمية، التي أصبحت متوفرة في صالونات ومراكز التجميل.. غير أن احتمالية تسببها في أعراض جانبية، على المدى الطويل، وخاصة في موسم الحر، تظل مرتفعة. لذا، اختارت الشروق العربي، بعد استشارة خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية، أن تبحث لك عن حلول بديلة وآمنة.

البي بي جلو، نشأت في كوريا، وتتم عن طريق حقن البشرة بمادة تشبه البي بي كريم، وتشبه إلى حد بعيد تقنية الميكروبليدنغ للحواجب. وهي عبارة عن مصل يستخدم قلما مزودا بإبرة رفيعة، من أجل حقنه في البشرة. يجري توزيع المادة، بحسب لون البشرة، لتبدو بعد نهاية الجلسة كأنها مغطاة بطبقة خفيفة من كريم الأساس. وتحصل السيدة، بعد جلستين فقط، على بشرة مثالية، خالية من الشوائب. هناك من يؤكد أن تقنية بي بي جلو تساعد في التخلص من آثار البقع الداكنة والحمراء وتصبغات الجلد. ومع أن الجلسة لا تستمر سوى 3 ساعات على الأكثر، يمكن لنتائجها أن تستمر من ستة إلى اثني عشر شهرا، غير أن منظمات عالمية بدأت تحذر مؤخرا، وبدخول موسم الحر خصيصا، من أخطار تقنية الـ BB GLOW التي من شأنها إلحاق الضرر بالبشرة، عكس ما هو مرجو منها، إذ من المحتمل أن يتغير لونها بعد الجلسة بأيام. فعند تغلغل المادة في مسام الجلد، يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بالحساسية أو الالتهابات، التي ستتطلب علاجا طويل المدى. وهذا، بسبب امتناع البشرة من التعرق وإفراز موادها السامة في فصل الصيف، عند التضييق على مخارجها. كما أن تعرض المصل المستخدم في هذه التقنية إلى حرارة الشمس المرتفعة قد يؤدي إلى خلايا سرطانية.

عادات صحية تحارب عيوب البشرة

يساعد النوم الكافي والمريح على منع ظهور بعض عيوب البشرة الشائعة بين النساء، كما يعمل على إخفائها، بالإضافة إلى نظام غذائي صحي ومتكامل، يحتوي بالأخص على الفيتامينات والألياف، الموجودة بكثرة في الخضر والفواكه، وشرب الكثير من الماء، لترطيب الجسم من الداخل، مع الابتعاد عن العصائر غير الطبيعية، المحلاة اصطناعيا، التي تحتوي على عناصر حافظة وملونة، مع الحرص على ترطيب البشرة من الخارج بشكل يومي.

مستحضرات وتقنيات إخفاء مشاكل البشرة

تنصح خبيرة التجميل والعناية الجسدية، بمدرسة اليد الذهبية، باستخدام البرايمر. وهو تلك الطبقة التي توضع على الوجه، قبل تطبيق كريم الأساس. ويعمل البرايمر على تهيئة البشرة لوضع المكياج، وإكسابها نضارة، لتصبح كبشرة الأطفال، مع مفعوله المهم في تضييق المسام الواسعة، والقضاء على الخطوط الرفيعة، التي تظهر حول الفم وتحت العينين، ما يمنح الوجه نضارة وحيوية واضحة.

يستخدم الكونتور الكريمي، أو البودرة، أو كريم الأساس، بدرجتين، إحداهما درجة فاتحة، والأخرى أغمق منها بدرجتين أو أكثر، لنحت الوجه وإبراز بعض زواياه، بإضاءتها بلون فاتح، وتظليل أماكن أخرى. وتساعد أيضا على تصغير الأنف الكبير وإبراز الخدين، ما يسلط الضوء على أماكن دون أخرى.

هذا، فيما يعمل الكونسيلر الأخضر على إخفاء احمرار البشرة والشعيرات الدموية والبثور، ويساعد الكونسيلر الأصفر على إخفاء الهالات السوداء والبقع الداكنة. والكونسيلر البرتقالي يخفي الهالات السوداء المائلة إلى الأزرق.. ما عليك سوى الاطلاع على الطرق الصحيحة، لتوزيع هذه المستحضرات بتوجيه من الخبراء.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف 021235349 0775284015 0550831149
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

● نسيبة.ع ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

زواج الأقارب في الجزائر

معايير مادية تحكم الارتباط ولا علاقة للأمراض والخلافات

تختلف وجهات النظر حول زواج الأقارب. فهناك من ينظر إلى الموضوع على أنه استغلال لصلة القرابة لتفادي المشكلات الأسرية الشائعة، وضمان لحياة كريمة في كنف العائلة. بينما هناك من يترك الأمر للمشاعر والأحاسيس، فهو متعلق بالخيارات الشخصية. وبعيدا عن هذا، يرجح الكثير من العائلات الاعتبارات المادية، بحيث يفضلون اختيار عروس مقربة لابنهم أو العكس، لحفظ المكتسبات.

"خيرنا ما يروح لغيرنا"

أو على حد الأقوال الشعبية: "خبز الدار ما ياكلو البراني". من هذا المنطلق، يحرص الكثير من الأولياء على الربط بين أبناء العائلة الواحدة، حتى لا تحضر عروس غريبة، وتستغل الأرزاق والممتلكات، وقد تنهبها لرصيدها.. تفكير تقليدي، لا يراعي بأي شكل من الأشكال لا الشروط الدينية ولا معايير الزواج الاجتماعية، ولا مستقبل هذه الأسرة المبنية على أسس هشة. ومع الانفتاح الحاصل على جميع الأصعدة، أصبح بالإمكان الاطلاع على ما لا يحصى من القصص الغريبة في هذا الصدد، كتلك التي واجهها كريم، 31 سنة، خريج معهد الإحصاء، الذي تعرف على زميلته، وأحبها لغرض الارتباط، بينما قررت أسرته غير ذلك، يقول: "والداي يشتغلان إطارين ساميين في مؤسستين عموميتين، ولنا ثروة معتبرة، تصنفنا كأغنياء. عندما تخرجت، طرحت على والدتي موضوع خطبة فتاة أحلامي، التي استوفت الشروط.. لكنها، أصرت على أن زميلتي شخصية طماعة، وتسعى لاستغلالي، وأنه علي الزواج من ابنة خالتي الجميلة، التي تقيم خارج العاصمة، بمستوى ثقافي محدود". كان ذلك بعد محاولات كريم العديدة. وارتباطه بقريبته، لأنها تخضع لتوجيهات أمه، ويسهل التحكم فيها، بينما لا تملك التصرف في ثروات العائلة، أو اتخاذ أي قرار.. وهذا، بمباركة أوليائها دائما.

زواج الأقارب يورث الأمراض والمشاكل

تصبح هذه النظرية جارية، وأكثر تصديقا، كلما كان الخاطب شخصا فقيرا أو بمستوى مادي متدن، بحيث لا يمكنه أن يهب زوجته التي تقربه حياة رغيدة، تغمرها الهدايا والسفريات والنفقات الكثيرة. تقول رهام: "أحببت ابن عمي، منذ مراهقتي، واتفقنا على الزواج. كنت أعلم بكل ظروفه، وبأنه موظف ذو دخل محدود جدا. مع هذا، رفضت العديد من الخاطبين ميسوري الحال.." تضيف رهام، متحسرة على موقف والدها من هذا الزواج، فتقول: "أخبر عمي بأنه من المستحيل أن يتم الأمر، لأنه وبالأدلة هناك احتمال مرتفع وارد لأن يكون الأبناء معلولين لاحقا، بالإضافة إلى عديد الخلافات بين أم الفتاة ووالدة الفتى، وهذا ما يوحي بزواج كثير المشاكل والأزمات.." . إن الرفض الذي يوليه الكثير من الأولياء أو حتى المعنيين، للارتباط في إطار الأسرة، عادة ما يتعلق، بحسب خبراء، بالظروف المادية والاجتماعية، ولا دخل لحجج أخرى في الموضوع.

أقاربي أولى ببناتي وبميراث العائلة

تفضل فئة واسعة من الأغنياء الحفاظ على ثرواتها وتخليد امتدادها العرقي بطرق مجنونة، نوعا ما، قد لا تخطر إلا ببال هؤلاء. ويراهنون عليها بالمشاعر والعلاقات الاجتماعية، وحتى بالمستقبل. هو ما فعله السيد عبد النور، من رجال الأعمال البارزين في غرب البليدة، من المعروف أن له أربع بنات، قرر تزويجهن من رجال يحملون اسم عائلته، حتى يستمر ميراثها من الأراضي والثروات الزراعية. ومع أن منطقه غريب يستدعى الاستهجان، إلا أنه سعى إلى ذلك وحققه بالفعل.. واستطاع أن يضم أفرادا من العائلة الكبيرة إلى أسرته، ويسمح لهم بالإقامة في منطقة واحدة، ووفق شروط، ويضمن للجميع رفاهية حققت السعادة. بطريقة مطابقة، أو مشابهة قليلا، تحدث العديد من الزيجات بناء على قواعد مادية، بعضها يستمر، وقد تنبت عنه مودة ومشاعر طيبة تحفظ العشرة، وبعضها الآخر، ينهار ولا يقوى على تقبل الصفقة، ومقاومة نظرة المجتمع.

● نسيبة.ع ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

التنمر على الموظفات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الإداريات والممرضات وعاملات البريد في الواجهة

لا تزال المرأة الجزائرية تعاني التهميش والاعتداء والتحرش، بمختلف أنواعه، نتيجة شغلها مناصب عمل مختلفة، كالإدارات والمستشفيات، والعمل في مؤسسات البريد.. بحيث ينتقد الجميع معاملتها. وقد تحوّل هذا الموضوع، في الفترة الأخيرة، إلى مادة دسمة للتنمر، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

انعكاسات الوظيفة على الحياة الشخصية للمرأة

ليلى، سيدة في عامها الثامن والأربعين، تعمل بأكشاك أحد فروع بريد الجزائر بالبلدة، تقول: "لطالما تعرضت في وظيفتي للسب والشتم والتجريح، ينعتونني عادة بـ"البايرة". ولأنني أتأخر في تلبية طلبهم، نتيجة غياب الشبكة أو الضغط، عادة ما أسمع وسط الزحام أشخاصا يقولون: "لهذا يمنعهم اللّه الرزق والارتباط.." على أساس أننا لا نؤدي عملنا بأمانة".. هذا التنمر والاعتداء اللفظي اليومي، الذي تتعرض له السيدة ليلى، سبب لها حالة نفسية عصيبة، وجعلها تشعر بالنقص والتوتر الدائم، وتنقض على الطعام، ما أكسبها كيلوغرامات واضحة، بالإضافة إلى إهمالها شكلها ولبسها، ما زاد تنمر المجتمع خاصة الشباب والسيدات من طينتها، تقول: "عندما أقرأ منشورات الصفحات المحلية حول خدمات البريد، عادة ما يتم الإشارة إلي، على أنني مجنونة وغير صالحة لمنصبي، رغم سعيي الدائم للتفاني في خدمة المواطن، ومساعدة زملائي، وجميعهم يشهدون بذلك".

"ملائكة الرحمة" شريرات متعجرفات في أعين الفايسبوك

فيما يصف العالم بأسره الممرضات بـ"ملائكة الرحمة"، ويتم تبجيلهن بصفة خاصة في الدول الأوربية، بإعطائهن رواتب شهرية هي الأعلى في بلدانهم، تتعرض العاملات بهذا القطاع في الجزائر إلى مختلف أنواع التنمر والإهانات، سواء في المستشفيات أم حتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يتم نعتهن بالشريرات، وبأكثر فئة تتقاعس في عملها وتحرص على الإساءة إلى المريض.. غير أن الواقع في مستشفياتنا، خاصة في أزمة كورونا، يقول غير ذلك، بسبب الضغوطات الكثيرة، التي تتعرض لها هذه الفئة، ونقص اليد العاملة، مقارنة بأعداد المرضى. وقد شاعت عبر الإنترنت بعض المناشير وصور "الميمز" المسيئة إلى المرضة، التي تلقى مشاركة واسعة، وتفاعلا تهكميا، منها من يصفها بـ"قباضة لرواح"، وبعضها يقول: "إذا رأيت في السوق أو المطعم شيئا أبيض، فاعلم أنه ممرضة خرجت لشراء وجبة الغداء". ويتهمها الكثير بأنها متكبرة، متفاخرة، وتتظاهر بكونها طبيبة، فيما يتوددون إليها وقت الحاجة، لتعطف على جراحهم. تقول السيدة "ن. م"، ممرضة، 20 سنة خبرة بالقطاع العمومي: "كل تلك المنشورات التي تسيء إلينا عبر الفايسبوك، نتداولها، نحن الزملاء، ونضحك عليها أيضا، لم يعد الأمر بذلك الأذى النفسي، لأننا نؤدي عملنا بضمير عال، ونضحي بوقتنا وبصحتنا وصحة عائلاتنا، لإنقاذ المريض.. نعلم أنه حتى المتهكمون علينا يأتون يوميا لطلب مساعدتنا، ليس هناك أنبل مما نقدمه للمجتمع. ومع هذا، يتنمر علينا".

الضغوطات ورفض المحسوبية تجعلهن محطة للتنمر والتحرشات اللفظية

يصور المتنمرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، السيدات العاملات بالبلدية في هيئة غاية في السوء، إذ يختارون لها صور نساء متذمرات على الدوام، مكشرات، بدينات، سوداوات البشرة، متنمصات بشكل مستفز، بالإضافة إلى استعمالهن الكثير من المكياج وبخاصة أحمر الشفاه. ومع أن الواقع لا يتطابق بالضرورة مع هذه الصور، وأن المظهر الخارجي هو حرية شخصية، قد لا يعكس مدى عطاء الموظفة في مكان عملها، إلا أن هذه الصور المنتشرة بكثرة، عبر فايسبوك وأنستغرام، باتت لصيقة بهذه الفئة، حتى إن الكثير من موظفات البلدية يشتكين من نظرة المجتمع، ويعتبرنها نفاقا، فهي رد فعل رفضهن المحسوبية والتعامل بـ"المعريفة". تقول حبيبة: "بعيدا عن مكان عملي، حتى الجيران أصبحوا ينعتونني بـ"المشنفة"، ويضيفون ألقابا سيئة إلى وظيفتي، وهم لا يعلمون أن ما أعانيه يوميا من ضغوطات وحرص شديد على تفادي الأخطاء في وثائقهم هو ما يجعلني في حالة نفسية سيئة، تمنعني من الدردشة والضحك.. ولأنني أرفض تسبيق مصالح البعض على الآخر، يمقتني الناس، خاصة المعارف".

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

ظاهرة التجسس في مجتمعنا:

حلقات سشر وتتبع العورات

ظاهرة منهي عنها في القران والسنة، لكنها اليوم تنتشر في مجتمعنا، وأكلت الأخضر واليابس في العلاقات في مجتمعنا. وأصبحت لديها طرق ووسائل وأهلها كذلك، وهي التجسس والغيبة وتتبع عورات الناس طول الوقت. والغريب، أنها بشكل متواصل دون توقف، ومحاولة معرفة ما يدور في بيوتهم وفي كل حياتهم اليومية، لا لشيء، فقط لمعرفة أحوالهم وتمني زوال النعم عنهم.

لقد أرقت هذه الظاهرة الكثير من الناس في مجتمعنا، وتحولت بالنسبة إليهم إلى هوس، لما يلاحظونه من حولهم، من تتبع عوراتهم والتجسس عليهم في أدق التفاصيل، من طرف الغرباء أو حتى أفراد عائلاتهم. ظاهرة كانت السبب المباشر في قطع العلاقات وصلة الرحم، لأنها في الكثير من الأحيان تجاوزت الحدود، فلم تبق مجرد محاولة التعرف على أحوال الناس، بل تحولت إلى ظاهرة مرضية عند الكثير من الأفراد، ولا يمكن لهم أن يكملوا يومهم، دون الحصول على كل تفاصيل حياة الأفراد من حولهم، بشتى الطرق والوسائل، تصل في بعض الأحيان، إلى تكليف أناس بجلب هذه المعلومات إليهم، إن تعذر عليهم الحصول عليها. وهو أمر غريب يجب الوقوف عنده، ليس من أجل الحديث، بل النهي عنه، لما فيه من ضرر على حياة الأفراد والجماعات.

لم تتوقف هذه الظاهرة عند مجرد تتبع العورات، والبحث عن تفاصيل حياة الأفراد، لكنها انتقلت عند الكثير من مرضى النفوس، إلى الغيرة والحسد، بل وتمني زوال النعم عن الأفراد. لذا، أصبحت حقا ظاهرة مرضية ابتلي بها الكثير من الناس.

ربما يتساءل الكثير منا: لم يختار بعض الناس تتبع عورات الغير والتجسس عليهم؟ لكن الملاحظ، أن أغلب من يقعون في هذا الإثم البين، هم أفراد اختاروا الجلوس في المقاهي والطرقات، بدلا من الذهاب إلى ما ينفعهم وينفع أهلهم. لذا، فهي تحصيل حاصل. فمن يشغل نفسه بالباطل سوف يصبح مع مرور الوقت، يأتي بكل الآثام، ما ظهر منها وما بطن، فالنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

لم يسلم الكثير منا من هذه الظاهرة في المجتمع، الصغير والكبير، الذكر والأنثى، على حد سواء، خاصة أن حلقات تتبع العورات في الشوارع وأمام البيوت وفي مقرات العمل، تتسع من يوم إلى آخر، وأصبحت تضم العديد من الناس، بل وأصبح التجسس ومراقبة حياة الأفراد إدمانا عند بعض الأفراد.. فلا تطيب لهم النفس ولا يرتاحون، حينما يستلقون في فراشهم ليلا، إلا وقد جمعوا أكثر الأخبار عن غيرهم.

المؤسف، أنهم حينما يتحصلون على هذه التفاصيل الخاصة بحياة الأفراد، لا يحتفظون بها لأنفسهم، بل يوزعونها بين الأفراد، كما توزع الحلويات في الأعياد، من دون حتى التأكد من صحتها. لذا، يضربون على وتر الأخلاق والشرف والخصوصيات، دون وجل ولا خوف.

لا يمكن أن يتوقف من اعتاد هذه الظاهرة، إلا إذا علم أنها ظاهرة منهي عنها شرعا. لكن، للأسف، الكل يعرف هذا، لكن لا حياة لمن تنادي، بل يزيد أذاه من يوم إلى آخر.

● **حاورها:** طارق معوش ● **تصوير:** محمود شرف الدين

تعتبر الفنانة، هناء الشوربجي، واحدة من الفنانات اللاتي أثرين الفن المصري بأعمال فنية هامة، تنوعت ما بين السينما والمسرح والدراما التليفزيونية، محققة نجاحاً كبيراً أمام كبار الفنانين والمخرجين، منذ بداية مشوارها الفني، مع بداية فترة السبعينيات. كما تعد أيضا واحدة من أفضل فنانات الكوميديا على الساحة الفنية. وقد برزت موهبتها بشكل كبير مع الفنان القدير محمد صبحي، في عدد من الأعمال المسرحية والتليفزيونية. وكان من أهم المحطات في مشوارها الفني مساهمتها بفرقة رضا للفنون الشعبية، قبل أن تعتزل الرقص وتتجه إلى التمثيل. «الشروق العربي» أجرت حوارا مع الفنانة، هناء الشوربجي، تحدثت فيه عن بداياتها الفنية وعلاقتها بفرقة رضا للفنون الشعبية وذكرياتها الجميلة معها. كما فتحت قلبها أيضا لتسرد قصة حبها وزواجها من الفنان الكبير، حسن عفيفي، الذي كان زميلا لها في الفرقة.

الشروق العربي في ضيافة الفنانة المصرية القديرة

هناء الشوربجي

بداية، حدثينا عن الفنان حسن عفيفي، وقصة تعرفك عليه وزواجك منه، وكيف نشأت قصة الحب بينكما؟

- تعرفت على حسن خلال فترة انضمامي إلى فرقة رضا. فكان زميلي في الفرقة وأعجبنا ببعضنا، ونشأت بيننا قصة حب. وحسن كان شخصية جميلة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. فقد كان لطيفا و«جنتلمان» في تصرفاته معي. وفي بداية تعارفنا كنا نقدم عروضا بالإسكندرية، وكنت أدرس بمعهد الفنون المسرحية بالقاهرة، وكنت أسافر للامتحان في القاهرة، ومن ثم أعود مرة أخرى إلى الإسكندرية لتقديم عروض فرقة رضا. وكان حسن دوما يأتي معي، ولا يتركني بمفردي، فكان يسافر معي. أما عن الزواج، فأهم ما ميز حسن، أنه صاحب مؤهل عال، فعائلتي كانت تشترط في من يتقدم للزواج مني أن يكون صاحب مستقبل، والفن بالنسبة إليه هواية، وكان حسن كذلك، وعند تخرجه في كلية العلوم عمل بوزارة الصناعة، لمدة عشر سنوات، قبل أن يتفرغ للفن.

ماذا تذكرين من تجربتك مع (فرقة رضا)؟

- منذ الطفولة وأنا أعشق الرقص، الحركة، حب التقليد، وأحب أن أفعل كل ما تفعله سعاد حسني، من هنا دخلت فرقة (محمود رضا) الاستعراضية.

لقد شجعتني على ذلك أمي، وأعتقد أن تجربة (فرقة رضا) كانت أجمل أيام عمري، مليئة بالذكريات الجميلة، التي أرى أن أهمها أننا كنا نسافر إلى كل بلاد العالم، ما أكسبنا خبرات عديدة وثقافات مختلفة، فضلا عن الالتزام وعشق الفن دون مقابل.

وأعتقد أن عودة الفرقة إلى ما كانت عليه مستحيلة، فلو عادت (أم كلثوم) ستعود (فرقة رضا)، فالناس أصبحت تنظر إلى الرقص على أنه عيب.

لماذا لا نرى الآن سينما استعراضية برأيك إلا بمصر أو حتى بدول عربية أخرى؟

- صعب؛ لأن التكلفة أصبحت مرتفعة جدا، فقد كان أجري في الفيلم آنذاك 100 جنيه. أما الآن، فالراقص أجره كبير في اليوم الواحد.. إذن، فالتكلفة من المستحيل أن تساعد على وجود أفلام مثل فيلم (غرام في الكرنك). وبالمناسبة، فإن الرقص لم يكن هدفي الأول في الفن، وقد لاحظ ذلك (محمود رضا)، الذي شجعني على دخول معهد التمثيل، لكن لم يكن في مسرحيات (صبحي) استعراضات، كذلك لم أجد عند زوجي (حسن عفيفي) مصمم الاستعراضات، أي تشجيع على الاشتراك في الاستعراضات. وبالتالي، انتصرت هناء الممثلة على الراقصة، على الرغم من كوني رقصت طوال 15 عامًا في (فرقة رضا)، لكن، للأسف الشديد، لم تعرض عليّ أدوار استعراضية كان يمكنني من خلالها توظيف مواهبي آنذاك.

لم أُحرم من النجومية لكن لكل شيء ضريبة..

بصراحة.. هل عدم خروجك من عباءة محمد صبحي حرمك النجومية في السينما؟

- لم أُحرم من النجومية، لكن لكل شيء ضريبة، فأنا قررت اختيار المسرح، ولم أجد أفضل من مسرح صبحي؛ لأكمل مشواري خلاله، فكل ما يحدث لأي فنان من اختياره، وأنا سعيدة بوجودي في حيز محمد صبحي؛ لأنه حيز واسع جدا.

ما الفارق بين مسرح (صبحي) والمسارح الأخرى؟

- لكل مسرح نظامه المستقل، فنحن نعمل في مسرح (صبحي) دون ملقن؛ لذا، يجب أن نكون قد حفظنا المسرحية بنسبة 100٪، قبل بداية البروفات، كما أنه لا يوجد مدير للمسرح يُذكّر الفنان بموعد دوره على خشبة المسرح. والصعوبة تكمن في مواجهة الجمهور في الأيام الأولى من العرض؛ لأنها تقلل من نسبة الحفظ لدى الممثل.

وما الفارق بين نجوم الكوميديا قديمًا وحديثًا؟

- نجوم الكوميديا، حاليا، يتمتعون بخفة ظل عالية، لكن أعمالهم ليست كلها جيدة، والسبب، في ضعف النصوص التي تُقدم إليهم.

لماذا لا تستطيعين مقاومة صبحي على المسرح وتضحكين على جمله؟

- لأن عنصر المفاجأة يضحكني، وكان (محمد صبحي) يتعمّد أن يفاجئني كل يوم بـ(إفيهات) جديدة، خاصة في مسرحية (الجوكر). وبالتأكيد، هو أكثر فنان يضحكني في حياتي، ومن بعده عادل إمام، وسمير غانم، رحمة اللّه عليه.

لم أستوعب رحيل سمير غانم ولم أتجاوز حزني على زوجي حتى الآن

على ذكر الراحل سمير غانم، كيف تلقيت خبر وفاته؟

- صدقني، إلى حد الساعة، لم أستوعب وفاته.. ربما، لأننا نعلم جميعا أن سمورة محب للحياة، وهو دائما مبتسم، رغم كل شي. ويمكن أن وفاته جاءت بسرعة، ولا اعتراض لقضاء اللّه عز وجل.

قوّتك تكمن في إيمانك، هل هذا ما ساعدك على تجاوز محنة فقدانك زوجك حسن عفيفي؟

- ونعم باللّه، لكنني لم أتجاوز حزني على زوجي إلى الآن، وما زلت أتحسّر عليه وأبكي لفقدانه..

أيّهما الأفضل لك، تكريمات الماضي أم الحاضر؟

- لا مجال للمقارنة، تكريمات الماضي أفضل بكثير، لأنها كانت معدودة ولا تُمنح إلا للمميزين. في الماضي لم يكن في وسع أي فنان أن يحصد جائزة أو لقباً فنيا إلا بعد أن يقدّم مئات الأعمال الدرامية. أما اليوم، فمن السهل على الفنان الحصول على لقب أو جائزة، بمجرد أن يقدّم عملاً عاديا.

لماذا لم تخلفك فنانة في المسرح حتى الآن؟

- لأنني صادقة وأؤمن بما أقوم به، ولا أكذب على نفسي أو على الآخرين، هذا، فضلاً عن

الممثلة هناء الشورجي رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

"الكاريزما" التي يهبها اللّه - سبحانه وتعالى - لمن يشاء. أضف إلى هذا، أحترم سؤالك، ولكن.. هذا لا يعني أن سيدة المسرح الأولى ومن دون منازع، سميحة أيوب، التي اعتبرها قدوتي الفنية ورمزا من رموز الفن المصري.

ماذا يمثّل لك المسرح؟

- المسرح هو حبّي الأول والأخير، هو حياتي وعالمي الخاص، وسجّلت من خلاله تاريخاً مشرّفاً. أنا خرّيجة المعهد العالي للفنون المسرحية، ووقفت على خشبته كممثلة في سنّ السادسة عشرة، وعشت أجمل أيام حياتي فيه.

قد يكون عملي هو سبب استمراري في هذه الحياة بإذن اللّه..

من يلفت انتباهك من الفنانين الشباب؟

- أحمد حلمي. فهو في رأيي فنان ذكي جدا، ويعرف كيف يختار أعماله، وزوجته الفنانة الجميلة منى زكي، والرائع كريم عبد العزيز. وكذلك، أعجبني كثيراً أداء محمد رمضان المميز في مسلسل موسى.

بمَ تنصحين الجيل الجديد؟

- بالصدق.

رصيدك من الشائعات "صفر"، كيف استطعت تحقيق ذلك في وقت لا تسلم فيه أي فنانة قديماً أو حديثاً من الشائعات؟

- أؤمن بأنه لا توجد حياة خاصة وحياة عامة، فكوني قبلت أن أكون شخصية عامة فحياتي أصبحت كتابا مفتوحا لكل الناس. ودائما أقول: "إن اللى مش هعمله أمام الناس مش هعمله أمام ربنا، لأن ربنا شايفنا طول الوقت".

: ما هي الرسالة التي توجهينها إلى جمهورك بعد مشوارك الفني الطويل؟

- العمل هو الذي يضفي المعنى على حياة أي إنسان، يعطي القيمة لوجوده، ربما لو اعتزلت التمثيل منذ فترة لما استطعت الوقوف على قدمي حتى الآن، بل قد يكون عملي هو سبب استمراري في هذه الحياة بإذن اللّه. رسالتي إلى جمهوري وإلى كلّ محبّ، هي السعي والاجتهاد في العمل، طالما لديك القدرة على القيام به، مهما بلغ بك العمر، وإذا أصررت على ذلك فستجد نفسك تنجز أشياء لا يقدر عليها الشباب، لأن المسألة تتعلق بالإرادة والعزيمة وحب الحياة، أكثر من كونها تعتمد على عدد سني العمر.

المرأة خلقت لتكون زوجة وأما ناجحة، وبعد ذلك تمتهن أي مهنة تريدها

ألم يراودك الاعتزال في أيّ لحظة؟

- أعمل في مهنة التمثيل منذ نعومة أظافري. وخلال هذا المشوار، قابلت العديد من المواقف الحزينة والسعيدة، نشأت وترعرعت على المسرح والشاشة وأمام أعين الجمهور، ومرّت السنوات كذلك، ولم أخجل مرّة من عمري أو التجاعيد التي ظهرت على وجهي، ولم أفكر في أي وقت من الأوقات في الاعتزال أو الابتعاد عن الجمهور، لأنني كبرت معهم، كما نجحت معهم، تعلقوا بي مثلما تعلّقت بهم، أصبحوا جزءا مني لا يمكن أن أستغني عنه أبداً، مثل روحي التي لو فقدتها أكون رحلت عن الحياة.

ماذا أخذ منك الفن، وما الذي أعطاه إياه؟

- أعطاني الفن الكثير من حب الناس واحترامهم. لم يأخذ مني إلا ما أردت إعطاءه إياه. فأنا مؤمنة بأن المرأة خلقت لتكون زوجة وأما ناجحة، وبعد ذلك تمتهن مهنة التمثيل أو الصحافة أو أي مهنة تريدها، وإذا وجدت أن العمل أخذني عن بيتي، أخلع ثوب النجومية بمجرد دخولي المنزل وأبدأ في ممارسة أعمالي كأي ست بيت.

فاروق كداش

لصيف مبهرج

السراويل الملونة.. موضة هذا الموسم

إنه الصيف ولا صيف بلا ألوان ولا ألوان بدون جرأة ولا جرأة بدون ذوق مرهف في الموضة...السراويل تلونت ولكنها لم تجد من يعرف قيمتها إلا من ستقرأ هذه السطور.

الشمس تمشي على الأقدام

الأصفر...ياله من لون صعب للتنسيق.. الذكاء هو أن لا تضج طلتك بالألوان قتعمي المارة. اختاري سروال عريض أصفر باستيل وتي شيرت أبيض وحذاء رياضي.

الزهور ليست إلا في الحدائق

السروال المطبع بالزهور موضة رائجة هذا الموسم، وتنسيقه سهل جدًا... لا لمزج الطبعات ولا للألوان الفاقعة في التي شيرت والقمصان. اختاري اللون الابيض او الأسود أو الوردي مثلا لتنسيقه مع هذا النوع من السراويل دون أن تنسي اضافة بعض الإكسسوارات.

شيفرة الأناقة هاهي

يمكن اعتماد السروال الملون في المناسبات الخاصة على غرار هذه الطلة المميزة بسروال مطبع بالزهور وتوب أبيض وبلايزر بالساتان بلون التيركواز.

إن كانت الأنوثة لون

سروال فوشيا جرئ منسق بتوب أسود وحذاء كعب عالي أزرق.. صدمة ألوان ستوقظ ذوقك من سباته.

ألوان في طاولة المفاوضات

سروال فضفاض بالساتان وبطبعات إثنية منسق بقميص ليكات أبيض وحقيبة يد ملونة وغطاء رأس على شكل توربان.

ليلى ذات السروال الوردي

سروال وردي من اللين منسق بقميص من ذات القماش وحذاء مول أبيض والحزام عريض ليعطيك مزيدا من الطول.

حرب الطبعات

نسق فرساتشي سروالا باللون الأصفر بليسيه، بطبعات مفرحة مفعمة بنجوم وزهور البحر، مع قميص بلون أزرق مفعم هو الآخر بالطبعات.. من الأفضل لك عدم إعتماد لوك مطبع بالكامل لأنك قد تقعين في فخ المبالغة لكن مع سروال مطبع اختاري تي شيرت بلون أحادي وصندل بلون آخر موجود في السروال.

الأخضر يضج نعومة

السروال الأخضر بطبعات بسيطة كهذا وبخصر مرتفع يمكن تنسيقه بتوب قصير وصندل أو حذاء رياضي.

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

يعتقدن أن الزواج مقبرة لأحلامهن:

نساء يضحين بالزواج من أجل منصب العمل

أصبح الشغل، عند الكثير من النساء، أساس الحياة والعمود الفقري لسيرتها الذاتية، ولا يمكن لها أن تستبدله بأي شيء مهما كان، حتى ببناء أسرة مستقرة، حيث تبقى الكثير منهن، في بعض الأحيان، تطارد المنصب والترقيات حتى تنسى ما يسمى بالزواج، لتجد نفسها قد تجاوزت هذا المشروع بسنوات، وهذا نتيجة لحرصها على التقدم في مجال عملها، الذي كان على حساب حياتها العاطفية وكذا الأسرية. وما أكثر هذه الأمثلة في مجتمع اليوم.

"العمل هو مستقبلك وذراعك".. جملة، ترددها الكثير من النساء اليوم، لأنه، في اعتقادهن، لا شيء يضمن الحياة الطيبة والكريمة للمرأة، إلا عملها، حيث درست وتعبت من أجل الحصول على هذا المنصب. وحتى ولو كان هذا على حساب زواجها.

فقد أصبح الزواج مرحلة تعاسة، كما تعتقد الكثير من النساء. لذا، اختارت الكثير من النساء، متابعة الدراسة والبحث عن الشغل، الذي أخذ منها كل وقتها، وغاصت فيه دون توقف.

للحديث في هذا الموضوع، كان واجبا علينا أن نعرضه على بعض النساء، وكذا عل الطرف النقيض، وهم الرجال، حيث ترى نادية بأن العمل حقا هو مستقبل المرأة، حتى ولو كان على حساب زواجها، الذي يبقى مكتوبا، كما يقال، والأمثلة كثيرة في المجتمع، من نساء تطلقن، لكن لما كن عاملات، لم يظهر عليهن أثر هذا الطلاق بالسلب. كما أن المرأة العاملة حتى ولو تأخر زواجها لن يظهر عليها، مادامت ترتقي في منصب عملها، من سنة إلى أخرى، خاصة أن الكثير من الرجال اليوم، لا يحبذون الارتباط بامرأة ذات منصب عال. لذا، يجب على المرأة أن تتسلح بعملها، حتى ولو كان على حساب زواجها أو علاقاتها الاجتماعية. في المقابل، ترى نصيرة بأن عمل المرأة حقا يساعدها على أن تكون ذات قيمة في المجتمع، لكن، لا يصل إلى درجة أنه أحسن من بناء أسرة مستقرة. لذا، فقد رفضت فكرة الارتقاء في العمل على حساب الحياة العائلية، مهما كان هذا المنصب في المجتمع.

لم يختلف الرجال في كون المرأة مهما بلغت في منصبها، يبقى الزواج وتكوين الأسرة هو الأساس في حياتها، وحتى ولو رفضت الكثير من النساء هذه الفكرة علنا، إلا أنهن سرا يودون لو يحققن أسرة ويتركن العمل، لأن الكثير من النساء العاملات اليوم يفضلن العمل، ليس بإرادتهن بل لأنهن لم يستطعن بناء أسرة، لأنهن لم يطلبن من طرف الرجل المناسب من حيث المنصب والشكل والوضعية الاجتماعية. لذا، لو يتحقق أن يطلب يدهن للزواج من تتوفر فيه هذه الشروط، فسوف تسعى إليه سعيا، وليس كما يتحدثن علنا.

بين العمل والزواج، أمور لا يعرفها الكثير من الناس، ويبقى هذا اختيارا لا يمكن للواحد منا أن يضعه في إطار معين، حتى المرأة نفسها التي فضلت الارتقاء في المنصب على حساب الزواج.

● فاروق كداش ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

أعراس صيف 2021

العودة إلى السطح وبيت الجيران والقراج

يبدو أن كوفيد مصمم على أن يفاقم مشكل العنوسة في العالم. كيف لا والبنات في أهبة الاستعداد للزواج، في أي ظرف من الظروف. ومن كانت البارحة تنتظر تحسن الوضع، هاهي اليوم تتزوج بلا زفة ولا زرنة، وتكتفي بعشات الحلال... فهل وضعت كورونا خارطة جديدة لسنة الزواج؟ الشروق العربي تخدش السطح، فتكشف ما يخفيه القاع من خبايا.

لا يختلف اثنان ولا ثالثهما في أن كورونا وضعت خارطة جديدة للعلاقات الإنسانية. فقد تكون قربت ناسا وأبعدت ناسا، وجمعت رأسين بالحلال، وأنهت زواجا في ثانيتين. وإن كان الشباب عزف عن الزواج من قبل، بسبب الظروف المعيشية والحالة المادية، هاهو يضيف سببا آخر لتثبيت نظرية "إذا أردت ركوب الخيل صل مرة، وإذا أردت ركوب البحر صل مرتين، أما إذا أردت الزواج فصل ثلاث مرات.

والكثيرات من صنف المغرورات بمال أهلهن وضعن أقدامهن في حلة من الماء المثلج.. فلا صالات فتحت، ولا مطاعم أفرجت عن قوام طعامها... وكورونا، وهو اسمه قبل أن يصبح مسيو كوفيد، ملتزم بقلب حياتنا رأسا على عقب. حياة قلق وخوف وترقب من المجهول، ووضعية مالية متأزمة للكثير، وشباب مستهتر ينقل العدوى كما ينقل جنونه ولامبالاته.. الأعراس هي أكثر ما تأثر بهذه الأزمة الصحية، التي لا تنفك تعود كل مرة نتفس منها الصعداء...

كورونا تنعش مهنة الخطابة

في ظل انقطاع الروابط ماعدا من يتواعدون سرا وفي أماكن مشبوهة، ودون احتساب البنات اللواتي يظنن ظنون الخير في شباب يستيقظ بالصاروخ وفوه لا ينطق إلا بسوء الكلام.. انتعشت مهنة الخطابة وأضحت مطلوبة.. فالأمهات على ما يبدو استعدن مكانتهن في تقرير مصير أولادهن، فلا مجال للاحتجاج. والدليل، زواج الحب يبدأ بـ"القنيدلات"، وينتهي بـ"التبهديلات" في نظرهن.

الرأي والرأي الموافق

سامية، تقول إن الحل للأعراس بسيط: "يجب أن تصبح شهادة التلقيح إلزامية لدخول أي عرس، وتقدم عند الباب". منال، لا تشاطرها الرأي: "أرى بأنه توقيت مناسب للكف عن البذخ والتبذير في الأعراس، والاكتفاء بلمة عائلية حقيقية". وتضيف: "نصف المدعوين لا تهمهم العائلة، والنصف الثاني جلبهم الفضول والقيل والقال".

العقد لمن استطاع إليه سبيلا

لسبق الأحداث ومناورة القدر، هرع الكثير ممن يحضرون لزفافهم لتوثيق زواجهم بعقد البلدية الرسمي، رافعين شعار: "الليفري قبل العرس". وهذا، ما رأيته شخصيا في إحدى البلديات، حيث دخل شاب في بدلة رسمية، تتبعه شابة في كامل هندامها، أتيا لعقد قرانهما، وبعض أفراد العائلة يرافقونهما وعلامات الحبور تعلو محياهم.. حفلة الزواج عند استراقي للسمع، "عفوا.. إنها عادة سيئة"، ستكون في أكتوبر حالما تهدأ الأمور.

عرس فوق السطوح

العديد من العائلات، في ظل غلق الصالات، اختار إقامة مراسم العرس في البيت، مخاطرة كلفت البعض حياته، فكيف يعقل أن يضج بيت بمئات المدعوين، ولا يكون من بينهم ناقل للعدوى، متخف تحت كاراكو أو بدلة وحذاء لامع.. إنها سخرية الأحداث. فهل الزفاف أصبح مرادفا للمخاطرة والموت..في إحدى الصفحات، اشتكت مستفيدة من سكنات اجتماعية، من إقامة أحد السكان عرسا في شقته، كما استعان بشقتين من شقق جيرانه، نظرا إلى عدد المدعوين الكبير. والنتيجة، إصابة بعضهم بكورونا، دون تسجيل وفيات لحسن الحظ.وقد عادت من حزمة العادات القديمة مراسم الزفاف في سطح البيوت، لمن يمتلك سطحا بطبيعة الحال. لكن، ولتفادي أي مشكل، لا وجود لديسك جوكي، ولا فنانة مغمورة، ولا حتى صوت الدربوكة. بعض الزغاريد وصوت مسجلة لأغاني أفراح قديمة تفضح المستور... تؤكد لنا السيدة نصيرة أن تحضير زفاف ابنها، في هذه السنة، كان مرهقا وموترا إلى درجة الانهيار.. فالفرحة ناقصة ومكتومة، خاصة أنها أرادت لوحيدها عرسا خياليا، ولا في قصص ألف ليلة وليلة.. ولكنها، اكتفت بليلة واحدة فقط، بين الكورتيج المتواضع، والتصديرة السريعة، وتقطيع الكعكة ذات ثلاثة طوابق، وبين الحنة المضرجة بخيبة الأمل.. وكل هذا، في صالة إحدى الصديقات، التي أجرتها لها بطريقة سرية.

في الأخير، ليس الهدف أن أزيد لوجعكم وجعا، ولخيباتكم خيبة أخرى، وقبل الزواج، اسألوا المتزوجين: ما هو الزواج حقا؟ فقد تدركون أن الحفلة ليست بالضرورة انتصارا، بل بداية كفاح حلوة المذاق أحيانا، ومريرة مرارة العلقم أحيانا أخرى.. والجمع بين المذاقين، هو من يجعل من الزواج رحلة حياة تستحق العناء.

● نسيبة.ع

هدايا النجاح الأسطورية التي يحضرها الأولياء لأبنائهم

لتشجيعهم على التفوق، أم هي وقود لإشعال المنافسة؟

يحل موسم إعلان النتائج الدراسية، نهاية كل سنة، كاشفا عن طقوس جديدة وبرستيج مبتكر لمكافأة المتفوقين، بما يزداد تضخيما ومبالغة مع مرور السنوات. وحتى في ظل محدودية القدرة الشرائية للمواطن الجزائري، بات على الأولياء الالتزام بتحضير هدايا معتبرة، بعضها باهظ الثمن، لتشجيع أبنائهم.

هدايا الأولياء لتشجيع الأبناء أم لإشعال المنافسة؟

يقبل بعض الآباء والأمهات على اقتناء هدايا معتبرة بمبالغ باهظة، من أجل أبنائهم المتفوقين في الدراسة، حتى رغم عدم قدرتهم عليها. فالبعض يمكن له حتى أن يلجأ إلى الدَيْن في سبيل تشجيع ابنه على العطاء أكثر في مشواره القادم، وإحراز النتائج ذاتها أو أفضل، بينما هدف أولياء آخرين من تغريم أنفسهم بالهدايا هو دفع أبنائهم إلى التفوق على أشخاص آخرين، مع تصعيد قيمة الهدية عند بلوغ الهدف، إذ من الشائع اليوم في المجتمع الجزائري أن يتحدى الأب أو الأم أبناءهما بأن يحرزوا نتائج أفضل من تلك التي يجنيها ابن فلان أو فلانة، حتى ينال من الجزاء والهدايا أفضلها. فقد أصبح مستقبل فئة من طلاب العلم عبارة عن مزاد يزايد فيه الأولياء نظير تفوق أبنائهم عن أبناء جيرانهم، أو زملائهم في العمل أو حتى أقاربهم. ولا يجد الأخصائيون والخبراء مشكلا في هذا السلوك، مادام الابن يبلي حسنا في دراسته وانضباطه، ويستمر في الحصول على التحفيز، بغض النظر عن غاية الأبوين ونواياهما.

سيارات، وحواسيب آخر طراز وآخر إصدارات الهواتف النقالة

لم يكن النجاح في شهادتي الابتدائي والمتوسط ولا التخرج من الجامعة بهذه الأهمية والبهرجة التي هو عليها اليوم، إذ كانت الأمهات يكتفين بتنظيم جلسة قهوة تجمع المهنئات المباركات بالنجاح، وفجأة، ورغم كل هذه التحولات الحاصلة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للجزائريين، أصبحوا يبجلون الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى، ومن سنة إلى أخرى. وتحول واجب تقديم الهدايا نظير ذلك إلزامية على الأولياء، في زمن يسعى فيه الناشئة لامتلاك آخر إصدارات التكنلوجيا في الهواتف وألعاب الفيديو والحواسيب، ولم لا السيارات أيضا.. تقول السيدة بهية: "قبل ظهور نتائج الباكالوريا، وعدت ابني البكر بأنه إذا حصل على معدل يفوق ستة عشر، وحقق حلمي في دخوله كلية الطب، فسأستبدل سيارتي الخاصة بسيارة يختارها كهدية له للذهاب إلى الجامعة.." كما أكدت السيدة بهية، أنه ما من ممتلكات الأم النفيسة تغلو على لحظة يهديها فيها ابنها نجاحا مبهرا، إنها تجني ثمار سهرها معه وتعبها لسنوات طويلة.

هدية البكالوريا جاهزة منذ سنة

الهوس بتقديم الهدايا والتحفيزات للأبناء مرتبط بالأمهات عادة لكونهن الأقرب، لكنه لا يقتصر عليهن فقط، إذ أن الكثير جدا من الآباء يستمتعون باقتناء هدية باهظة لفلذات أكبادهم، لأنهم بالمقابل يمنحونهم سببا وجيها للفخر. تروي وسام كيف اقتنى والدها هدية البكالوريا الخاصة بها، حتى قبل أن تمر إلى السنة النهائية: "اقترب زفاف أختي، فاصطحبنا والدي إلى محل صديق له يبيع الذهب. حينها، لمحت طقم أحلامي الفاخر، وتعلقت به جدا، وبقيت أصفه وأبدي إعجابي لا إراديا، أخذ والدي الفكرة على محمل الجد، وطلبه بالتقسيط، ووعدني بأن يقدمه لي هدية عند نجاحي بالباكالوريا .." كان هذا الأمر حافزا لدى وسام حتى تسعى للنجاح والتفوق، وتحقيق حلمها وحلم والدها.

من جانب آخر، فإن بعض الهدايا المقدمة للأبناء المتفوقين هي عبارة عن عربون امتنان من قبل أوليائهم، بالإضافة إلى كونها دليلا على الحب والدلال وعطاء الأبوين، وقدرتهم على إنفاق الغالي والنفيس مقابل الاستمتاع بنشوة نجاح أبنائهم. وقد يستخدم بعض الأولياء مثل هذه التصرفات للتباهي الاجتماعي، ولإعطاء أبنائهم فرصة التميز وسط أقرانهم.

فاروق كداش

7 فساتين سهرة لأناقة تفوق العروس

تعمد الكثير من الفتيات المدعوات إلى الأفراح إلي التأنق بطريقة متكلفة جدا تزدحم فيها الحلات وتتداخل الموضات بعشوائية..أحيانا البساطة هي مصدر الإلهام لكبار المصممين ومن فساتينهم تعلمي أن تكوني ملفتة بمنتهى البساطة.

ورود العمر لا تذبل

فستان مارشيزا فاتن وأسر بقصة الكتف الواحد وقماش مطبع بالورود منسق بحزام جلدي عريض وكعب عالي فضي.

من زهير تعلمي الفخامة

فستان بالستايل الأمبراطوري من زهير مراد بتطريزات مترفة وكاب لاتعد "كابا" بل تحفة متنقلة. التنسيق بصندل كعب عالي باللون الذهبي..أظن أن هذا الموديل للعروس قد يكون أحلى... هي الروح الموضوية.

من ديور

تعلمي الترف

موديل من ديور فخم للغاية ولكنه غير مبهرج، الذهبي المعدني والبوستييه المشبك ينم عن حرفية لا تنفذها غير دور الأزياء الراقية.. هذا الموديل يمكن نسخه.. وكأني لم أقل شيئا.

المجبوذ يتكلم فرنسي

موديل جميل جدا يضم الحرفية الفرنسية و رقي المصمم الكسيس مابيل..وكأنه كاراكو على شكل فستان واللون الأزرق خرافي على القولد...التنسيق لا يعقل بكعب عالي أحمر.

من شانيل تعلمي المزج

المزج بين البوستييه أو التوب والتنورة الطويلة رائج جدا وهذا ماقدمته شانيل في عرضها الأخير توب أوف وايت بالدانتيل وتنورة باللون الأحمر لاحظي التفاصيل في الأكمام.

إيلي الفستان الصعب
موديلات إنسيابية وفضفاضة هذا ما جادت به قريحة المصمم اللبناني إيلي صعب في موسم صيف 2021 والوردي ملك الألوان بكل درجاته.

الساري قبل داري

موديل ساري هندي مترف بلون أزرق حبري مع توب رمادي بالدانتيل... ساري لن يلومك أحد على جمالك فيه.

غراتان الخضار بالدجاج

المقادير:

- صدر دجاج مقطع إلى شرائح
- 2 حبات باذنجان
- 2 حبات جزر
- 2 حبات كوسة "قرعة"

ولصلصة البيشاميل:

- 30غ زبدة
- 30غ فرينة
- ربع لتر حليب
- 30غ جبن أبيض
- ملح، فلفل أسود وجوزة الطيب
- جبن مبشور

التحضير:

حضري البيشاميل بإتباع خطوات الطريقة الموضحة في الوصفات السابقة واتركيها جانبا. من جهة أخرى قطعي الباذنجان إلى دوائر واقليها في الزيت، وقطعي الجزر إلى طوليا وعرضيا واطبخيه في الماء على الطريقة الانجليزية، ثم قطعي الكوسة "القرعة" إلى مكعبات صغيرة واطبخيها في الماء كذلك. قطعي شرائح صدر الدجاج الرفيعة إلى اثنان واشويها، ثم أخذي قالب كعك وضعي فيه شرائح الباذنجان المقلية وضعي فوقها خط رفيع من البيشاميل وفوقه الكوسة "القرعة" ثم البيشاميل، تليها طبقة الدجاج ثم البيشاميل وفي الأخير الجزر والجبن المبشور وأدخلي الطبق للفرن تحت الدرجة 180 لمدة 5 دقائق.

ملاحظة:

لطبخ الجزر والكوسة، لا يوضعان في الماء حتى يبلغ درجة الغليان.

غراتان القرنبيط

المقادير:

- رأس قرنبيط
- ملعقة أكل فرينة
- حبة ليمون

وللبيشاميل:

- 50غ مرغرين
- 50غ فرينة
- نصف لتر حليب

-وللحصول على مذاق متميز يستحسن أخذ ربع لتر حليب وربع لتر مرق الدجاج-

- ملح وفلفل أسود
- جوزة الطيب
- 50غ جوزة الطيب وجبن مبشور

التحضير:

داخل قدر ضعي الماء والملح وشرائح الليمون وملعقة فرينة وضعي باقات القرنبيط بعد تنظيفها واتركيها على النار لتنضج بعد تغطيتها بمنديل أبيض نظيف فهذه التقنية تبقي باقات القرنبيط بيضاء اللون كما تمنع انتشار الرائحة في البيت.

تحضير البيشاميل:

ذوبي الزبدة وأضيفي عليها الفرينة، أخلطي جيدا ثم أضيفي الحليب وتابعي عملية الخلط باستعمال مضرب البيض un fouet وخارج الفرن أضيفي الجبن، الملح، الفلفل الأسود وجوزة الطيب.

بعد نضج باقات القرنبيط ضعيها داخل طبق الفرن وأفرغي القليل من صلصة البيشاميل فوق كل باقة وانثري فوقها الجبن المبشور واطهيها لمدة 10 دقائق على حرارة 180 درجة.

«فوندون» الشكولاطة السوداء
Fondant au chocolat noir

المقادير:

- 04 حبات بيض
- 150 غ سكر
- 200 غ شكولاطة سوداء ذائبة
- 60 غ فرينة
- 100 غ زبدة ذائبة
- رشة ملح

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض جيدا ثم نضيف السكر ونمزج، نضيف الزبدة الذائبة ونخلط ثم الشكولاطة الذائبة، بعدها نضيف الفرينة ونخلط، وفي الأخير نضيف رشة الملح ونخلط كل المقادير جيدا، بعدها نضع الخليط في قوالب مدهونة بالزبدة والفرينة ، وندخلها الفرن على درجة حرارة 180° ونتركها لمدة 10 دقائق، بعد إخراجها من الفرن نرش بالسكر الناعم ونزين الصحن بحبيبات الشكولاطة البيضاء، ونقدمها ساخنة مع المثلجات.

تارتات الشكولاطة البيضاء

المقادير:

لعجينة الصابلي:
- 250 غ فرينة
- 125غ زبدة
- 01 بيض
- 70 غ سكر مسحوق
- 5 سل ماء او حليب
- فانيليا
- قرصة ملح

قاناش الشكولاطة البيضاء:
Ganache chocolat blanc
- 200 غ شكولاطة بيضاء
- 120 مل حليب
- 30 مل قشدة سائلة
- 50غ زبدة

للتزيين:
- شكولاطة سوداء ذائبة

طريقة التحضير:

تحضير العجينة:

نخلط الزبدة مع السكر الناعم حتى نحصل على خليط كريمي، ثم نضيف البيض مع قليل من الفانيليا ونواصل الخلط جيدا، ثم نضيف الفرينة ونجمع العجينة ونغطيها ونتركها ترتاح في الثلاجة .نخرج العجينة ونفردها ثم نضعها بالقوالب الخاصة ب"التارت" الصغيرة ونثقبها بشوكة ثم نضعها في الفرن لتطهى .من جهة أخرى نضع الحليب في قدر صغير على نار هادئة حتى يسخن ثم نضيف الشكولاطة البيضاء والقشدة والزبدة ثم ننزعها من النار ونخلطها، بعدها نضع خليط الشكولاطة على "التارتات" ونضع قليل من الشكولاطة السوداء وسط "التارتات" ونقوم بخلطها قليلا للحصول على اللونين المتمازجين للشكولاطة البيضاء والسوداء .

فاروق كداش

للرجل 5 إطلالات رائجة لـ5 أيام في الاسبوع

للرجل كود خاص، و ما يصلح لأحد قد لا يصلح لاخر، ولكل ستايله وطريقته في اختيار الملابس، وللارضاء كل الأهواء الشروق العربي تخيلت لك خمسة طلات تصلح لخمسة أيام في الأسبوع.

اللين قبل العين

طلة صيفية أنيقة بمادة اللين الفضفاضة واللون البني أضفى عليها بعض الوقار التنسيق مع حزام من الجبل.

جيمس دين يعود هذا الاسبوع

الأبيض لون يحب الصيف وللرجل أيضا حصته من النقاء والصفاء ، خاصة في هذه الطلة المريحة بالأبيض من التي-شورت والسروال العريض والحذاء الرياضي، تنسيق مع حزام أسود نظارات وقليلا من الجل في الشعر.

على شاطئ الفرص

طلة بحرية منعشة بقميص بولو بخطوط البحارة وشورت من قماش لاتوال أرزق كحلي.

موعد مع الحياة
طلة بعيدة عن موضة السروايل المقطعة، ولا أبسط. قميص بني وسروال لين أبيض منسق بحذاء رياضي.

يوم بلا متاعب
لوك المنتجعات مع قميص بطبعات الأوراق الإستوائية الرائجة وسبردينة بيضاء عائدة من حقبة الثمانينات.

● حاورها: طارق معوش ● تصوير: محمود شرف الدين

نجم الدراما المصرية الممثل للشروق العربي

محمد عبد الحافظ

أنا ضد تنميط الفنان وتفصيل أدواره عليه

كان من الممكن أن يستسهل ويسير على الوصفات المجربة، المضمون نجاحها سلفا، ويعتمد على نجاح والده، الراحل المخرج، إسماعيل عبد الحافظ، ولكنه يصر على أن يكون نجاحه تحديا لكل ما هو صعب، ربما لرغبته في أن يبرهن عن كونه ممثلا متعدد الإمكانات، حتى لو جاء ذلك على حساب المخاطرة بمشواره الفني، فاستطاع أن يخلق لنفسه بصمة متفردة في الدراما، بتقديمه مجموعة متنوعة من الأدوار. فبعد أن خرج من «ليالي الحلمية» و«السيرة الهلالية»، قدم «الباطنية» و«إسمهان»، ثم انطلق في مغامرة «مزاج الخير»، التي حققت له نقلة خاصة، وتغيرت أدواره في أعمال، مثل «لحظة ميلاد» و«العراف» مع عادل إمام، و«الأسطورة» مع محمد رمضان، الذي نال من خلاله العديد من التكريمات والجوائز. نجم الدراما العربية، محمد عبد الحافظ، في لقاء خاص مع الشروق العربي..

مشوارك الفني يدل على أنك عاشقا للتنوع والاختلاف. فبعد الرومانسية في أعمال كثيرة، كمزاج الخير وبنات في بنات وغيرها، ها أنت تعكس مؤخرا الرمانسية بأدوار الشر بالأسطورة وبنت القبائل... بقاطع ويرد:

- أنا لا أقصد تحديداً القيام بأدوار معينة، بل أنا ضد تنميط الفنان وتفصيل أدواره عليه، فطوال مسيرتي التي امتدت الآن إلى أزيد من 42 مسلسلا، بدأتها مع أبي، المخرج إسماعيل عبد الحافظ- رحمة الله عليه- حاولت تجسيد مختلف الأدوار والشخصيات، بين الكوميديا والرومانسية والآكشن و...

لكن جمهورك أحبك في الرومانسية، ألم يشكل قيامك بأدوار الشر صدمة لهم، ولنأخذ مثالاً دورك في مسلسل (الأسطورة)..؟

- على العكس من ذلك، فقد وجد المسلسل نجاحاً كبيراً، سواء على مستوى النقاد أم على مستوى الإقبال الجماهيري عليه، وحقق إيرادات عالية جدا من ناحية تسويقه إلى القنوات. وفي اعتقادي، تنوع الأدوار يخرج كل إمكانات الممثل، ويوضح لنا بجلاء مدى ملكته الإبداعية..

تعاملت مع مخرجين كثر... ألم تجد أحدهم يقترب من مدرسة والدك، الراحل إسماعيل عبد الحافظ؟

- شهادتي بوالدي مجروحة، فهو لم يكن مخرجاً فحسب، إنما صديقي أيضاً، واستمتاعي في مواقع التصوير معه حالة أعتقد أنه من الصعب إيجاد مثلها، لكنني أستمتع بالعمل مع بعض المخرجين، من بينهم محمد جمال العدل، الذي تعاونت معه في مسلسل "حارة اليهود".

لماذا لقب إسماعيل عبد الحافظ بـ "مخرج الشعب"؟

- والدي كان من أكثر المخرجين تعبيرا عن الواقع الملموس في حياة الفلاح المصري، والطبقات المهمشة والبسيطة، وكانوا يشكلون قضيته في معظم أعماله. ومن خلال ذلك، لقب بالعديد من الألقاب، مثل "المصراوى"، و"عمدة الدراما"، و"عم إسماعيل"، و"مخرج الشعب"، و"الفلاح المصري".. فكان شغله الشاغل هو الناس البسطاء، وكان يطلق على الطبقة الوسطى "رمانة الميزان"، فيحرص دائما على نقل صورة وحياة تلك الفئة من المجتمع.

لهذا السبب عارض والدي المخرج إسماعيل عبد الحافظ دخولي التمثيل

تعلقك بوالدك جاء منذ الصغر أم بعد خوضك عالم التمثيل؟

- أنا متعلق بوالدي منذ طفولتي، فكنت دائما "في ديل جلبابه"، مربوطا به جدا، وعندما اشتغلت في الميديا ارتبطت به أكثر، فعشقته أكثر ودخلت في الوسط الفني، ورأيت كما من الأخلاق غير العادية التي يتعامل بها مع زملائه وفريق عمله.

كيف ساعدك والدك في دخول عالم التمثيل؟

- أنا في البداية كنت أحب أن أقلد المشاهد التي أراها في مسلسلات أبي، تأثرا بأعماله، مثل مشاهد للفنان يوسف شعبان، في مسلسل "الشهد والدموع"، و"ليالي الحلميه"، فكانت عندي موهبة التمثيل، إلا أن أبي عارض دخولي هذا العالم، خوفا أن يقول الكثير "ابن إسماعيل عبد الحافظ". وكان يريد أن أدخل كلية الشرطة. ولكن، تحديت نفسي بالموهبة، وقمت بتنميتها، ودرست من خلال معهد السينما، ونجحت فيه حتى شاركت في مسرحيات، وتوالت من خلالها الأعمال، وساعدني أبي في نجاحها.

في مرحلة خوف المخرج إسماعيل عبد الحافظ من دخولك عالم التمثيل الذي أصررت عليه، فمن المؤكد أنه قدم لك عدة نصائح لتأخذ بها.. فما هي؟

- أولا: المواعيد التي تشكل لديه أهمية قصوى، وهي رقم 1 عنده. فكان يؤكد: "لازم تروح لشغلك قبل معادك بساعه، تكون موجود في اللوكيشن، لأن الفنان يتعرف من مواعيده".

ثانيا: كان يقول: لابد من التحضير الجيد للعمل قبل البدء فيه، لأنه لا يصح أن تدخل اللوكيشن وأنت غير مستعد. فلازم تذاكر دورك كويس، وتعرف هتلبس هنا إيه، وما شكل الأداء الخاص بكل شخصية.

ثالثا: التنوع في الأدوار والهدف من كل دور ولازم تقدم شيء مفيد للناس وإذا جاء دور مكرر، ارفضه على الفور، والرسالة والهدف أهم ما في العمل.. وهذا، ما أسير عليه في خطى حياتي التمثيلية. فتلك النصائح لا تغيب عني لحظة، وهي السبب في نجاحي، بعد توفيق الله.

ما الوصية التي أوصاك بها إسماعيل عبد الحافظ قبل موته؟

- أول طلب أثناء شعوره بوفاته هو "ادفني في كفر الشيخ، جنب أخواتي" ثم الوصايا المعتادة والمعروفة، التي تندرج في سياق أن أهتم بأخواتي وأمي، وكنت معه مدة شهر ونصف لم أفارقه لحظة حتى صعود أنفاسه الأخيرة.

أنا شخص أحاسب نفسي باستمرار.. وأريد أن أقدم أعمالاً يفتخر بها أولادي

لماذا قررت الابتعاد عن التلفزيون هذا العام واكتفيت بدور بسيط فقط؟

- أنا شخص أحاسب نفسي باستمرار، وقد أكون قاسياً جدا على نفسي، ولذلك لا أريد أن أقدم أي عمل إلا إذا كنت مقتنعاً به بنسبة كبيرة، وأريد أن أقدم أعمالاً يفتخر بها أولادي عندما يكبرون، ولا يهمني الوجود لمجرد الوجود، وأنا شخصيا أحب التلفزيون وأرى بأنه كان صاحب فضل كبير عليّ، وأريد أن أقدم العديد من المسلسلات، لأنني لا أعترف نهائيا بمقولة حرق الفنان، ففي بدايتنا كان البعض يطالبون بالابتعاد عن التلفزيون حتى لا يؤثر على وجودنا السينمائي، بحجة الحرق، لكنني أرى بأن التلفزيون يفيد الممثل ويقربه من جمهوره بشكل أكبر، حتى إنه يعطيه خبرة أكبر.

أعترف بأنني مقصر أحياناً أمام جمهوري بسبب قلة أعمالي، إلا أنني لم أجد الموضوع الذي يحركني إليه، وأكرم لي أن أجلس في البيت بدلاً من أن أقدم عملاً يجعلني أخجل منه.

كل إنسان أصبح معرضا للفضائح والشائعات مع تطور التكنولوجيا والإنترنت

هل للشهرة مساوئ؟

- لكل شيء مميزات وعيوب، ويجب أن نتعامل معه في مجمله، لذلك لا أجد عيوباً ضخمة للشهرة، لكن هناك بعض الأشياء، منها مثلاً الانتقاد أو الهجوم من بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي والسوشال ميديا، على دور معين أو عمل فني ما، لم ينل إعجابهم، ويجب التعامل في مثل تلك الأمور بطريقة متوازنة وعدم الشعور بالانفعال أو الغضب. الأمر نفسه بالنسبة إلى الفضائح والشائعات، التي أصبح كل إنسان معرضاً لها مع تطور التكنولوجيا والإنترنت، وعدم وجود رقابة على أي شيء من خلالها.

كيف تصف نفسك؟

- أحب أن أحلم، وأجتهد للوصول إلى تحقيق أحلامي، وأنظر دائماً إلى الجانب الإيجابي في حياتي، وأسير على مبدإ «انظر إلى نصف الكوب الملآن»، وهذا يعطيني دفعة إلى الأمام، ويجعلني أسعى إلى الأفضل، وأعتقد أن هذا أكثر ما يميز شخصيتي.

لماذا تُبعد دائماً حياتك الشخصية والأسرية عن الأضواء؟

- لا أحب التحدّث في الأمور الشخصية أو الأسرية، فحياتي الخاصة ملكي أنا وحدي، ولا يحق لأحد التدخّل فيها، وما يهم الجمهور هو فني فقط.. لذا، أطلعه على تفاصيل أعمالي الفنية.

هل يمكن أن تترك الفن يوماً؟

- ما أحب قوله أنني طوال عمري لم أقدم عملاً غصباً عني، وأرى أنني الوحيد الذي لم تحتكره شركة إنتاج حتى الآن، لأنني أصر على توقيع كل عمل على حدة، وكنت أفعل ذلك حتى أعطي نفسي فرصة لتقديم أي عمل يعجبني مع أي جهة. وهذه، كانت من ضمن وصايا أبي- رحمة الله عليه-، بالإضافة إلى كوني أفضّل أن أكون حرا دائماً، ولا أكون تحت رحمة أي شخص..

صحفي مجلة الشروق العربي رفقة الممثل محمد عبد الحافظ

فاروق كداش

موضة المحجبات

فساتين بطبقات وجاكيتات خفيفة وعبايات أعراس

الحرارة والرطوبة ثنائية تصيب المحجبات بالحيرة خلال فصل الصيف، ولكي تنجلي الحيرة وتتضح الصورة لك أكثر الشروق العربي تضع بين يديك دليل الحجاب لصيف ٢٠٢١ وأحدث التصاميم التي تلائم الفصل والذوق.

الطبعات بالطبع
حجاب مريح بلون البحر ذو طبعات هندسية منسق مع خمار أزرق و صندل بيج.

البوهيمية المستورة

الطلة البوهيمية لا مناص منها خاصة إن كانت تتجسد في فستان مطبع برتقالي منسق بخمار وحقيبة باللون البني لأن هذا اللون يكسر مزاجية البرتقالي... الصندل من اختيارك فليكن أبيضا من اللؤلؤ.

الساتان يولد من جديد

حجاب بقطعتين من الساتان الأزرق الطفولي مكون من ليكات عريضة وسروال يضيق عند الكاحل. التنسيق بصندل مسطح وخمار أبيض.

هولي هولي
حجاب بطبقات عدة من وحي الموضة الإسبانية، القماش من الموسلين والتنسيق مع خمار باذنجاني وصندل بلون نيود.

شاعرية التول
حجاب ذي طبقات عدة من التول للمناسبات الخاصة بثلاثة ألوان الموف والبنفسجي والباذنجاني التنسيق مع ماكياج سهرة كثيف وتوربان بنفس اللون.

للسعادة لون.. البنفسجي
طلة كلها ثقة بدرجات البنفسجي، التنورة بليسيه والتوب أبيض بأكمام منفوخة وضيق في الخصر ،الصندل من وحي شانيل أما النظارات بإطارها الأبيض فتعطي إنطباعة بالفرح والحبور.

الحجاب التحفة

الفن التشكيلي يتسلل في تصميم هذا الحجاب المكون من فستان مطبع بضربات ريشة فنية ومنسق بحزام جلدي بني وخمار بيج وصندل أسود وحقيبة من فويتون.

الحجاب الابيض للصيف الأسود

الابيض لون مريح ولا يجتذب الحرارة خاصة هذا الفستان الفضفاض بأكمام واسعة تنتهي بثنيات.. التنسيق بخمار بيج وصندل بالستراس وحقيبة يد أوف وايت.

عباية "عراسي" سوداء ملفتة ومتقنة التطريز بخيوط الذهب. التنسيق بخمار بيج وكعب عالي أسود.

فاشن بقرار رسمي

بدلة وردية رسمية من قماش اللين مكونة من سروال عريض وبلايزر فضفاض، التنسيق مع خمار أبيض وحقيبة يد جلدية برتقالية وصندل وردي.

م.وليد

جده كان حارسا دوليا ووالده لعب في مديوني وهران

نبيل وناس "الصفير" في طريقه لخلافة مبولحي الكبير

فاجأ حارس المنتخب الوطني، نبيل وناس، الذي شارك في كأس العرب لأقل من ٢٠ سنة، التي لعبت في مصر، ووصل فيها صغار الخضر إلى النهائي، وانهزموا أمام السعودية. كل المتتبعين والاختصاصيين معتبرين إياه خليفة الحارس الأساسي للخضر، مبولحي، الذي بدأ يتقدم في السن، حيث لعب دورا كبيرا في وصول تشكيلة المدرب لاسات إلى النهائي، ولا ينتظر سوى التفاتة من المدرب، جمال بلماضي، للاندماج في تشكيلة بلماضي، الباحثة عن حراس شباب لحماية عرين الخضر في الاستحقاقات القادمة.

وقال الحارس وناس نبيل، في تصريحات صحفية: "أنا من عائلة رياضية، جدي كان حارسا في مولودية وهران، ولعب حتى في المنتخب الوطني، ووالدي كان حارسا في فريق مديوني وهران.. شرف لي أن أشرف كل عائلتي". وعن رأيه في الحارس الأول للخضر، مبولحي، قال نبيل وناس: "مبولحي حارس كبير، لا نقاش في ذلك. وقد تألق في مونديال 2014، وفي كل اللقاءات التي لعبها مع المنتخب. أحاول أن أستفيد من تجربته الكبيرة. فهو قدوة لي، وأحاول أن أصل إلى مستواه يوما".

ويلعب وناس في فريق سانت ايتيان الفرنسي، وتم منحه الفرصة للاندماج مع فئة الأكابر، هذا الموسم. وتواجد على دكة البدلاء، في بعض لقاءات فريقه في الدوري الفرنسي، وهو الذي قدم إلى الفريق 2017 من نادي أنيسي، الذي ينشط في دوري الدرجة الثالثة، ويمتاز وناس بطوله الفارع.

مصادر الشروق العربي أكدت أن المدرب الوطني شاهد كل لقاءات المنتخب الوطني، الذي شارك في كأس العرب. وأعجب كثيرا ببعض اللاعبين، ووضعهم في مفكرته، طالبا تقارير مفصلة عنهم، لمتابعتهم، خاصة الحارس وناس، الذي أذهل الجميع بمستواه الكبير، خاصة أنه يلعب في البطولة الفرنسية، وفريقه له باع كبير في التكوين.

بلماضي أعجب بموهبة سانت ايتيان وحراس دوليون يشيدون به

ويسعى الاتحاد الجزائري لكرة القدم، مثلما أكدته العديد من المصادر الصحفية، إلى تعويض فشله في ملف سامي تلمساني، موهبة تشيلسي الإنجليزي، الذي اختار تمثيل منتخب المغرب للشباب، بالرغم من امتلاكه أصولا جزائرية أيضا، والاهتمام بالحارس وناس، الذي قد يصبح يوما ما الحارس الأول للمنتخب الوطني الأول، وخلافة مبولحي، الذي يعتبر منذ سنوات الحارس الأساسي، دون أي منازع، رغم وجود الثنائي أوكيجا وعز الدين دوخة.

وعن مستوى الحارس الصغير، نبيل وناس، أشاد الحارس الدولي السابق، اليامين بوغرارة، بالحارس الحالي لمنتخب الشباب لأقل من 20 سنة، ونادي سانت إيتيان الفرنسي، نبيل وناس. وقال المدرب السابق لشبيبة سكيكدة، في تصريحات خص بها يومية الشروق، قائلا: "إن حارس نادي سانت إيتيان الفرنسي، نبيل وناس، قدم كأسا عربية ممتازة بمصر، وتألق بشكل لافت للانتباه.. وهذا، بشهادة كل المتتبعين، خاصة ضد المغرب في ربع النهائي، إذ تمكن من صد ركلتي جزاء، حتى إن ناديه هنأه على ذلك، وأشاد بأدائه الكبير". وتوقع اللاعب السابق لشبيبة القبائل أن الناخب الوطني، جمال بلماضي، سيوجه إليه الدعوة مباشرة بعد مونديال قطر 2022.. وهو مستقبل الخضر وخليفة مبولحي.

وفي نفس السياق، أكد الحارس الدولي السابق، محمد الأمين بغلول، أن حارس نادي سانت إيتيان الفرنسي، نبيل وناس، تألق بشكل لافت للانتباه.. وهذا، بشهادة كل المتتبعين، خاصة ضد المغرب في ربع النهائي، إذ تمكن من صد ركلتي جزاء، وأيضا في النهائي ضد الأخضر السعودي، حيث عاد بمنتخبه من بعيد في اللقاء، بعدما صد ضربة الجزاء. ولكن، أنا لا أحكم عليه في مقابلة أو مقابلتين، وفي المستقبل، يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود.

م.وليد

هربوا من الضغوط وبحثوا عن الراحة...

هنا قضى نجوم الخضر عطلتهم السنوية

• الجزائر، دبي، جزيرة مكونوس اليونانية المالديف.. الوجهات المفضلة

• محرز يثير الجدل ويخطب نايلور في اليونان

بعد الموسم الصعب للاعبين الدوليين الجزائريين، في مختلف البطولات الأوروبية، وإجرائهم ثلاثة لقاءات ودية أمام موريتانيا ومالي وتونس، فضل بعضهم البقاء في الجزائر لقضاء عطلهم السنوية، في حين اختار بعضهم أرقى الأماكن للراحة، والابتعاد عن ضغط الملاعب، تحضيرا للموسم الكروي الجديد.

أغلب اللاعبين، الذين سبق لهم أن لعبوا في الجزائر، فضلوا البقاء وسط عائلاتهم وأصدقائهم، على غرار بلعمري، الذي لوحظ مرات عديدة وهو يداعب الكرة مع أبناء حيه في الحراش.. ونزل ضيفا على إحدى القنوات الجزائرية، مؤكدا أنه قريب من تغيير وجهته، التي قد تكون قطرية، والانضمام إلى فريق زميله، يوسف بلايلي، الذي هو أيضا بقي في وهران، ونشر صورا له هو وزميله بغداد بونجاح، في شواطئ وهران، غير أن هذا الأخير حزم أمتعته وطار رفقه عائلته إلى جزر المالديف، ليعود بعدها إلى ناديه بقطر، تحضيرا لبداية الموسم الكروي. إسلام سليماني، هو أيضا، فضل البقاء في الجزائر، وشوهد مرات عديدة في الجزائر، رفقة عائلته، حيث ظهرت له صورة مع عائلته، في أحد المراكز التجارية بالعاصمة، حيث تهافت عليه البعض لأخذ صور تذكارية معه، باعتباره أحد الذين تألقوا سواء مع فريقه ليون الفرنسي أم مع المنتخب الوطني. ويعتبر قدوة للشباب الذين يريدون النجاح في مشوارهم، باعتبار أنه تنقل إلى الاحتراف، من الجزائر، واستطاع أن يتألق في معظم الأندية التي لعب لها.

وصنع نجم نادي ويستهام يونايتد الإنجليزي، سعيد بن رحمة، الحدث، عبر فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يستمتع بعطلته في الجزائر، على شاطئ البحر، إذ أبرز مهاراته في التحكم بالمزلجة المائية "جت سكي"، بعد أن أثبت مهاراته الفنية على أرضية ملعب "لندن"، ليتنقل بعدها إلى دبي، والاستمتاع فيها، قبل العودة إلى فريقه الذي ينتظره موسم صعب وشاق، في أصعب وأطول بطولة في العالم..

وهي نفس الوجهة التي اختارها أندي ديلور، الذي قضى أياما في شواطئ هذه المدينة التي تستقطب العديد من النجوم.

وبقي مدافع بوروسيا مونشنغلادباخ، رامي بن سبعيني، أياما مع عائلته بقسنطينة، وبخاصة مع جده، الحارس الدولي السابق، حنشي، الذي لعب لسنوات مع المنتخب، الذي أكد لنا في العديد من المرات أنه تنبأ لرامي بمستقبل زاهر وهو طفل صغير، ثم تنقل إلى إسبانيا لقضاء أيام أخرى، قبل تحديد مصيره من البقاء في ألمانيا أو وجهة أخرى. وبعد غياب طال لعدة سنوات، تنقل المدافع الجديد للخضر، أحمد توبة، لاعب فالفيك الهولندي، إلى مدينة بسكرة، حيث جدد علاقاته الكبيرة بها، بعد أن أمضى معظم طفولته فيها، وشارك أبناء جيرانه مداعبة الكرة، بشارع ضيق عتيق، كما حضر مباريات تقام بين فرق الأحياء هناك.

ومن جهته، زين الدين فرحات، تواجد في بيته العائلي بمدينة برج منايل، حيث فضّل العودة إلى مسقط رأسه، قبل التفكير في النادي الذي سيلعب له، حيث ظهر في مقطع فيديو وهو عائد من تونس، وعائلته في انتظاره.. علما أن والده، ماليك، كان لاعبا كرويا ماهرا، لعب في برج منايل وشبيبة القبائل.

المتألق مع فريق نيس، بوداوي، هو الآخر، ظهر في مدينة بشار، رفقة عائلته، حيث فضل دفء وحنان العائلة، وحرارة بشار، على الذهاب للاستجمام، قبل العود إلى نادي نيس، الذي تألق معه بشكل ملفت للانتباه.

وحتى مدافع نادي سيون السويسري، أيوب عبد اللاوي، شوهد في ملعب "عمر حمادي"، بالعاصمة الجزائرية، وساند زملاءه السابقين، قبل عودتهم إلى أجواء المباريات ومواصلة السعي وراء تحقيق مرتبة مؤهلة للمنافسات الإفريقية، في الموسم المقبل.

واختار لاعب أنجي الفرنسي، فريد الملالي، مدينة "كان" الفرنسية لقضاء عطلته الصيفية، حيث نشر صوره على صفحته الرسمية بشبكة التواصل الاجتماعي أنستغرام، رفقة العديد من لاعبي الاتحاد.

في حين، لم ينشر أغلب اللاعبين الآخرين صورا لهم، على غرار الحارسين مبولحي ودوخة، في حين اقتصر البعض الآخر على البقاء مع عائلاتهم، على غرار فيغولي ووناس وبن ناصر.

بلماضي يفضل الجزائر

المدرب الوطني، جمال بلماضي، هو الآخر، وعلى غير العادة، لم يتنقل إلى قطر، مقر إقامته، بل فضل البقاء في الجزائر، حيث حضر بعض لقاءات البطولة المحترفة الأولى، وقام ببعض النشاطات، على غرار مشاركته في مباراة ما بين الأحياء بولاية مستغانم، حيث صنع بطل إفريقيا رفقة المنتخب الوطني، سنة 2019، الحدث وسط أبناء مدينته، حيث يتواجد، لأخذ قسط من الراحة، كما زار مرضى السرطان بالمستشفى، مع اللاعب السابق لمولودية وهران عريف، إضافة إلى قيامه ببعض الزيارات العائلية، التي لم يتمكن من القيام بها أثناء تربصات المنتخب.

محرز يفضل اليونان ويخطب تايلور

أحدث الدولي الجزائري، رياض محرز، هذه الصائفة، جدلا كبيرا في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اختار جزيرة ميكونوس اليونانية، رفقة صديقته تايلور وعائلتها، حيث نشرت الفتاة البريطانية عددا كبيرا من الصور مع الدولي الجزائري، الذي استغل العطلة التي يقضيها في اليونان، لخطبة تايلور وارد، ابنة اللاعب السابق آشلي وارد، وهي الفتاة التي كان يواعدها منذ 16 شهرًا.

ففي مفاجأة غير متوقعة، تقدم محرز لخطبة تايلور بعد الغداء، وقدم لها خاتما يقدر بـ400 ألف إسترليني، ما يعادل سبعة ملايير سنتيم، صنع خصيصا من أجل عارضة الأزياء البريطانية.

وأوضحت تايلور أنها لم تتوقع ذلك إطلاقًا، وأن رياض اختار الخاتم بنفسه، وصنعه خصيصًا من أجلها، وأن رياض وتايلور سيصبحان زوجين رائعين. وكان هناك احتفال ضخم مليء بالشمبانيا بعد ذلك.. يذكر أن الثنائي، رياض وتايلور، قد اشتريا قصرًا جديدًا، بقيمة مليوني جنيه إسترليني في شيشاير، في وقت سابق من هذا العام، بعد أن انتقلت إلى شقته الفاخرة في ديسمبر الماضي.

وحتى الدولي الجزائري، يوسف عطال، هو الآخر، اختار نفس وجهة رياض محرز، حيث شوهد معه في جزيرة ميكونوس، وهو في المسبح مع رياض محرز، وهو ما يدل على العلاقة الوطيدة التي تجمع بين اللاعبين.

ويشار إلى أن أغلب اللاعبين أنهوا عطلتهم السنوية، وعادوا إلى أنديتهم، تحضيرا للموسم الجديد. علما أن مباراتين مهمتين في انتظار لاعبينا الدوليين، شهر سبتمبر، الأولى أمام جيبوتي، والثانية أمام بوركينافاسو. والمواجهتان تدخلان في إطار تصفيات كأس العالم بقطر 2022.

فاروق كداش

أميرة مملكة كوكو «للّاهم»

الأمازيغية التي اشترطت مهرها مسجدا

تتداخل الحقيقة والخيال، في قصة الحب، التي سنرويها بين بحار إيطالي وأميرة جزائرية.. هو كان عبدا فصار ريسا من رياس البحر، وهي كانت أميرة تقية نقية.. من البندقية إلى مملكة كوكو، يكبر الطموح ويعشش الحب في الجوارح. الشروق العربي، تسكت عن الكلام المباح، حين يطلع فجر الأساطير.

مملكة كوكو، هي مملكة أمازيغية، من العصر الحديث، سادت على جزء كبير من منطقة القبائل، أسسها سيدي أحمد أولقاضي، حوالي عام 1515. في أوجها، امتدت سلطة المملكة من جبال الأطلس إلى الجزائر العاصمة. عاصمتها كوكو، التي أقيمت على جبل، كان يبلغ عدد سكانها نحو 15000 نسمة. اختلفت الروايات في ظروف تأسيس هذه المملكة، لكن، بحسب المؤرخين، فإن مؤسسها سليل عائلة بلقاضي، وهي عائلة مشهورة من المرابطين ويطلق عليهم بالأمازيغية إمرابدين، وتضم هذه العائلة علماء كانوا في خدمة سلطان بجاية (منشق عن حفصيي تونس) وينحدرون من قرية أشلام في آيت غوبري (منطقة القبائل الكبرى). ويقال إنهم أيضًا من نسل القاضي الكبير اللامع في بجاية، في القرن الثالث عشر، أبي العباس الغبريني. لذلك، من الصعب، في فترة حكم الحفصيين، أن نتخيل أنهم كانوا قد شكلوا إمارتهم قبل سقوط بجاية. وفقًا للمؤرخ هيو روبرتس، يجب أن يُنظر إلى مملكة كوكو على أنها جاءت كبديل للنظام الحفصي القديم، الذي عمل على الدفاع عن مواقعه في المنطقة، بعد انهيار الحفصيين، وبسبب السياسية العدوانية للحكم العثماني في الجزائر العاصمة، تحالفت مملكة كوكو مع الإسبان. عبر قرنين من الزمن، من 1515 إلى 1720، عاشت هذه المملكة في صراع دائم مع العثمانيين، وكان خير الدين بربروس من ألد أعدائها.. ولعب أولقاضي دورًا سياسيا إقليميا مهما، بالتحالف مع الإسبان ضد الأتراك، أو مع الأتراك ضد الإسبان، اعتمادًا على الفرص المتاحة وتحديات اللحظة. في عام 1520، قام سلطان تونس، الذي كان لديه مخاوف بشأن صعود بربروس، بتقديم فروض الطاعة للباب العالي، وسار في الجزائر العاصمة.

وتعرض بربروس للخيانة من قبل قوات قبائل كوكو، وأجبر على الفرار. كانت قوات كوكو المرابطة على تخوم الجزائر مكروهة بسبب طغيانها، ما سهل على خير الدين استعادة العاصمة بعدها.

لم يتبق في الموروث الثقافي لهذه المملكة إلا اسم الجبل، الذي اتخذه السلطان بلقاضي مركزا له في العاصمة، وقصة الحب التي جمعت بين ابنة السلطان وبحار إيطالي اسمه "ألبيريكو بيتشينيني".

بداية الحب رحلة

في عام 1578، احتجزت البحرية الجزائرية السفينة التي كان على متنها هذا البحار الشاب، فبيع في سوق النخاسة، فاشتراه "الرايس بن خوجة" بـ60 قطعة ذهبية.

بعد سنوات من العمل الدؤوب، تحت إمرة الحاكم بن خوجة في قصر "الرياس" بالجزائر العاصمة، صار القرصان قبطاناً في البحرية الجزائرية.. بعدها، أشهر ألبيريكو إسلامه، وصار اسمه الجديد "علي بتشين".

ويذكر أن علي بتشين كتب في مذكراته: "هنا في مزغنة، أنزلتني إحدى سفن البحرية أسيرا، وهنا في مزغنة تستّرت برداء الإسلام، ومن هنا بلغ صوتي مسامع حكام العالم وسلاطين زماني، ومن عروشهم اهتزوا لاسمي وسلطاني، وهاهنا، في ساحة الحمراء، بنيت بيتا للّه، هو ذلك الذي تقف أمامه في زمانك ذاك، يا ولدي، وتقرأ السطور بحثاً عن ذكراي. أنا الأميرال الإيطالي الجزائري المسلم، علي بتشين".

هذا المسجد، الذي ذكره علي بتشين، هو مهر الأميرة للّاهم، التي لم تشترط شيئا من الذهب والفضة، بل صدقة جارية على روحها... غير أن المسجد لم يحمل قط اسمها، بل حمل اسم من بناه.. وهذا، يجعل قصة الحب تتأرجح بين الحقيقة والخيال، وأساطير السطوح في بيوت القصبة كثيرة.

للّاهم... عذراء جبل كوكو

كانت للّاهم امرأة ذات جمال ودين، وفي أحد الأيام، التقت في إحدى المناسبات بالقرصان، بندقي الأصل، فلم يتمالك نفسه، فوقع في غرامها دون سابق إنذار.

فذهب رفقة لالة نفيسة، أرملة رايس فتح اللّه بن خوجة، إلى بن علي بلقاضي، طالبًا يد ابنته. الشجاعة العظيمة التي تحلى بها الرايس، علي بتشين، خلال غزواته في البحر، مكنته من جمع كنوز نفيسة. وليثبت لها حبه، وضع عند أقدام الأميرة الجميلة سجاد فارس، وحرير وبروكار الشام، وألماس الهند، وذهب البيرو.

كانت لالة للاهم زاهدة في خيرات الدنيا، فصاحت به: "لا، لا يهمني كل هذا، لن أتزوج إلا من رجل تقي يبني لي مسجدا ليثبت لي إيمانه". تحققت أمنيتها على الفور، وتم بناء مسجد في منتهى الجمال، في 4 مارس 1622، على مساحة 500 متر، في شارع باب الواد، حيث شيد علي بتشين قصره. كان المبنى يحتوي أيضًا على نافورة، تسمى "عين الشرشارة".

بعد جهد جهيد، تزوج علي بتشين، الذي أصبح رايسا الآن، من ابنة عدو العثمانيين سلطان مملكة كوكو... عاش علي بتشين مع الأميرة الورعة سنوات سعادة طوالا.. غير أن الحقد الذي كان يكنه له السلطان العثماني، سليم الثاني، دفع بهذا الأخير إلى إرسال فرقة عسكرية سنة 1644 للقضاء على نفوذ الريس بتشين. ولم يتمكن السلطان العثماني من قتله، إلا بالسم، بعد أن باءت كل محاولاته بالفشل.

● صالح عزوز

نجوم راحلة

بوجمعة بشيري المعروف فنيا بالشاب عزيز:

شاهد على ذاكرة الرصاص في الجزائر

دفعت الجزائر ثمنا غاليا، في العشرية السوداء، وطالت الاغتيالات العديد من أولادها، كان موتهم بمثابة ضريبة النجاح، وظهورهم رغم مطاردة الموت لهم في كل مكان. غير أنهم قرروا مواصلة البحث عن البهجة التي فقدها الشعب الجزائري، في تلك الفترة. سقط العديد منهم فداء للبهجة والسرور، من فنانين وممثلين ومطربين. ومن بين هؤلاء، الشاب عزيز من الشرق الجزائري، الذي أزهقت روحه من طرف دمويين وضعوا حدا لحياته، وهو في سن العطاء.

اسمه الحقيقي بوجمعة بشيري، من مواليد الشرق الجزائري، وبالضبط في مدينة قسنطينة العريقة، سنة 1968، أبدع في العديد من الأغاني التراثية، التي أضفى عليها الطابع العصري، فكانت بمثابة التأسيسي لاسمه في تلك الفترة. شهد له كل من عرفه بالتواضع وطيبة قلبه، وحب الناس له، غير أن هذا لم يشفع له ليكون رقما في سلسلة الاغتيالات التي شهدتها الجزائر في تلك الفترة، فكان بذلك رابع فنان يطاله الاغتيال. والسبب، لأنه فنان.

لم يكن يدري بأن عودته من عرس لصديق له، في ليلة 20 سبتمبر سنة 1996، ستكون الليلة الأخيرة في حياته. والليلة الأخيرة، التي يداعب فيها ميكرفونه ويغازله بأحلى الأنغام، ليضاف بذلك إلى الكثير من أسماء الشخصيات التي كتبت أسماؤها على لائحة الإعدام.. وكم كانت طويلة، كل حسب موقعة، وكذا نشاطه في الحياة، لكنهم اشتركوا في طريقة موت واحدة، على أيدي دمويين، أرادوا من خلال هذه الاغتيالات، أن يقتلوا الأمل في الجزائر.

أفل هذا الاسم الفني، الذي رافع للتراث في كل الألوان، منذ سنوات عديدة، وهو في أوج العطاء، غير أن صيحاته ونغماته التي أطرب بها الحضور وكل من جلس إليه، لا تزال إلى حد الساعة تطرب الآذان، ولا يزال اسمه حاضرا في الذاكرة، رغم مرور سنين عديدة على فاجعة اغتياله. أردنا أن تكون هذه الأسطر جزءا منها، ليكون بذلك اسمه شاهدا على سنوات جمر، مرت بها الجزائر، أتت على الأخضر واليابس، وأغلقت العديد من ينابيع الفرحة والسرور. غير أن الاجتهاد في شروق شمس الأمل كان أقوى من طلقات الرصاص ومناشير الترهيب، التي وزعت على كل من تسول له نفسه بعث الأمل في جزائر كانت تتهدم أسوارها، على يد من لم يعرفوا حقها، فقط يدعون التغيير، حتى ولو كان على حساب جثث وأرواح أولادها.

سيبقى هذا الاسم ساطعا، رغم الغدر الذي طاله، وسيبقى يمرر من جيل إلى جيل، لتبقى صورته حاضرة في ذاكرة هذا الوطن إلى الأبد.

رقصة لعلاوي

عمار يزلي

من أشهر الرقصات الفلكلورية الشعبية في الجزائر، رقصة العلاوي بالغرب الجزائري، والتي كثيرا ما تجد من ينشطها ويعيد إحيائها في كل المناسبات ومنها أعراس الصيف بالمنطقة كلها، رفقة رقصات وأشكال إيقاعية أخرى ذكورية وأنثوية.

«لعلاوي» رقصة حربية فروسية، مرتبطة بقبائل أولاد نهار و سبدو المنحدرة من أصول عربية هلالية، سميت «علاوي» لأنها رقصة الفرسان على من أعلى أحصنتهم. كما سميت رقصة «النهارية»، نسبة لقبائل أولاد نهار بنواحي سبدو ولاية تلمسان ، هي كلها رقصات عربية إما لفرسان (لعلاوي)، أو مشاة (النهارية) انطلاقا من وحي إيقاعها المسمى «سبايسية» ،(وهي مشتقة من كلمة «سبايس» المحرفة من كلمة صبايحي spahis،التي كانت تعني فرسانا وخيالة الحرس الأميري أو البايلكي في العهد التركي وحتى في جيش الأمير عبد القادر وهم أنفسهم اليوم فرسان وخيالة الحرس الجمهوري في الجزائر، و هي عبارة عن إيقاعات متقطعة « ضربتان على قلال» تعادلها ضربتان بالرجل الواحدة على الأرض تمهيدا لتفنيد الإيقاع الموالي المسمى «العريشية» (وهي أيضا اسم لمنطقة قرب سبدو «العريشة».) و التي تمثل ثلاث ضربات سريعة على تعادلها ثلاث ضربات بالرجل الواحدة على الأرض. يذهب البعض إلى أن العلاوي، كانت في الأصل تمارين حربية للجيش الذي جاء من منطقة سبدو لمساعدة وهران على مقامة احتلال وهران من طرف الأسبان.

و نفس الشيء يقال عن رقص الدارة (الدائرة) و التي تؤدي في شكل دائري بإيقاعات ثقيلة نسبيا خلافا لرقصة « النهارية « مثلا السريعة الإيقاع و المتشابهة صوتا

كل هذه الرقصات هي في أصل رقصات عسكرية تمثل فرق المشاة و الخيالة من خلال الإيقاع و العصي أو البنادق المحمولة على الأكتاف أو بين الأيادي. و تعتبر رقصة «الصف» أشهر رقصة نسوية بالمنطقة ككل، حتى و إن كانت الرقصة غير إيقاعية، كما هو الشأن في رقصة الرجال (العلاوي و النهارية .....) بحكم أن النساء يساعدن على الرقص من خلال الغناء و الضرب على الدف أكثر مما يشاركن فعليا الرجال في الرقص و إن كان الشكل الذي تؤدي به الأهازيج شكلا راقصا. الملاحظ، هو أن القبائل العربية بشمال أفريقيا لم تعرف بشكل واسع ظاهرة الأغنية والرقص الجماعي، كما عرفته القبائل الأمازيغية وهذا لعدة أسباب تاريخية و حضارية.

فاروق كداش

في الحرب العالمية الأولى

قصة 10 آلاف روسي الذين أرسلهم القيصر إلى الجزائر

في أوائل فيفري 1918، غادرت سفن محملة بنحو 10000 "عامل روسي" مينائي طولون وسالونيك- حيث كان الحلفاء يقاتلون الإمبراطوريات المركزية- إلى الجزائر العاصمة. ولكن، من هم هؤلاء الروس الغامضين الذين أرسلوا إلى الجزائر؟ وأين هم الآن؟ الشروق العربي، تحقق في رحلة البلاشفة في بلاد المحروسة.

في الواقع، هؤلاء الروس ليسوا بأي حال من الأحوال "عمالا"، بل كانوا جنودا تم تسريحهم إلى حد ما في ساحات القتال في فرنسا، خلال حرب العالمية الأولى. وقد تم إرسال هؤلاء الجنود الروس إلى فرنسا كجزء من التحالف الفرنسي الروسي، الذي تم الإمضاء عليه عام 1870، بين الدولتين، لمواجهة الزحف الألماني المخيف. عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، في أوت 1914، كان على الألمان القتال على جبهتين، ضد الفرنسيين والبريطانيين في الغرب، وضد الروس في الشرق.

تسليم 40 ألف جندي روسي إلى فرنسا

وفي عام 1915، كانت الحرب بالفعل شرسة ومميتة، بشكل رهيب، بالنسبة إلى الفرنسيين، الذين سحقوا تحت جبروت ألمانيا، ما أجبر فرنسا على تسول الرجال من القيصر، نيكولا الثاني، مقابل الأسلحة. وتطلعت فرنسا إلى ضم ما لا يقل عن 500 ألف جندي إلى صفوفها، غير أنها لم تحصل إلا على 40 ألفًا، اخرطوا في القتال منذ عام 1916 على الأراضي الفرنسية، وعلى جبهة سالونيك.

فرنسا.. الوجه القبيح

عام 1917 قلب كل خطط فرنسا، إذ كان تاريخ اندلاع الثورة ضد روسيا القيصرية. وبدأت الاضطرابات تدب في صفوف الجنود الروس. أما القيادة الفرنسية، التي تعودت على الحركات التمردية لكونها قوة استعمارية غاشمة، فقد ارتأت أن تعزل هؤلاء الروس في معسكر في كورتين. في جويلية من نفس العام، انتفض هؤلاء الجنود المحتجزون في هذا المعسكر. وفي سبتمبر، أجهض الجيش الفرنسي هذا التمرد، وسقط ما لا يقل عن عشرين روسيا في ساحة القتال. في هذه الأثناء، استولى البلاشفة على السلطة في بتروغراد، ودخلوا في مفاوضات سلام مع الألمان. في ظل هذه التغيرات، وقفت باريس في حيرة من أمرها.. ماذا تفعل بهؤلاء الجنود الروس على الأراضي الفرنسية؟ بصرف النظر عن بضع مئات من المتطوعين الذين اختاروا مواصلة القتال إلى الجانب الفرنسي، وبضعة عشرات من قادة التمرد الذين تم نفيهم إلى جزيرة "إيكس"، تحول نحو 10000 منهم إلى "عمال"... وقررت باريس إرسالهم إلى الجزائر، لتقديم يد عاملة رخيصة، ولتعويض سواعد آلاف الجزائريين الذين تم تجنيدهم قسرا للقتال ضد ألمانيا.

"هؤلاء الروس المنبوذون، صاروا محل شبهة. فقد رفضوا مواصلة الحرب. يجب أن نتذكر أنه في بداية عام 1918، كان الوضع لا يزال متأزما للغاية، وفرنسا كانت لا تزال تخشى خسارة الحرب"، كما يوضح المؤرخ فرديريك جويلتون، المتخصص في الصراعات والحروب.

في الجزائر، المحصورة بين البحر الأبيض المتوسط والصحراء، بدا هؤلاء الجنود على الفور أقل خطورة... فقد صهرت شمس الجزائر قلوبهم، هم الذين تغذيهم الثلوج وترويهم الفولغا والأورال.

10000 روسي في الجزائر

"مُرحّلون"، ما هم بجنود ولا بعمال، كانوا بين بين، وفي وضع غامض جدا. فهم جنود مسرحون من روسيا البلشفية، التي لا تعترف بها فرنسا، ورغم ذلك، أبقتهم تحت جناح الجيش.

هؤلاء الرجال، عمومًا كانوا من طبقة الفلاحين، لديهم رغبة واحدة فقط هي العودة إلى بلادهم. ولكن آنذاك لم يكن التوقيت المناسب لرحلة العودة... بل حان وقت الاستقرار. استقرار مقلق لفرنسا... حتى وإن كان في الجزائر. يؤكد فرديريك غويلتون أن "الفرنسيين اعتبروا هؤلاء الجنود محرضين، وأن البلاشفة سيعلمون من خلالهم السكان "الأصليين" ما معنى الحرية وما ثمنها".

ولكن، ما الذي حدث بعد ذلك لهؤلاء "العمال" القسريين إلى حد ما في الجزائر؟

"عاطلون بلاشفة"

وجد هؤلاء الروس أنفسهم في معسكرات منتشرة على ثلاث مناطق جزائرية كبيرة، وهران والجزائر وقسنطينة. وكان هناك تباين في معاملتهم. ففي حين كانوا يتمتعون بحرية كبيرة في قسنطينة، كان يطلق عليهم لقب "بلاشفة كسالى" في العاصمة.

ويوميات فلادمير وديمتري

ليس هناك الكثير من المعلومات حول يوميات هؤلاء الجنود أو العمال. فبعض الوثائق تؤكد أنه كان لديهم عقود عمل قابلة للتجديد لمدة ثلاثة أشهر، وأن لديهم راتبًا قدره فرنك واحد في اليوم، بالإضافة إلى مكافآت، وأن الدين كان محترمًا (كان يوم الأحد عطلة) ويوم عيد الفطر في عام 1918 كانت أيضًا عطلة..

في طريق العودة إلى موسكو

بعد انتهاء الحرب العالمية رسميا، لم يكن من السهل إيجاد حل للجنود الروس المفقودين في الجزائر. ومع ذلك، جرت محادثات سرية في كوبنهاغن، بين الفرنسيين والسوفييت، أدت في أفريل 1920 إلى اتفاقية سمحت للروس المتطوعين بالعودة إلى الاتحاد السوفييتي.

والسؤال المحير: هل عاد جميع الجنود إلى أرض ستالين ولينين؟ الأرشيف لم يتحدث عن رحلة العودة بإسهاب، ومصادر تؤكد أن عددا كبيرا منهم استقروا في الجزائر.

فاروق كداش

من مذكرات الثورة بريزا

سفينة بلغارية هرّبت 2000 طن من السلاح إلى المجاهدين

قالها ذات مرة: "أنا أول من كسر الحصار الفرنسي عن الجزائر". إنه بطل لا يعرفه الجزائريون، اسمه فاسيل فالتنشوف، ذئب البحر الماكر، قبطان سفينة أسطورية، هي بريزا، التي تحدت الأمواج وعيون الجواسيس، ونقلت في مياه الموت سلاحا وذخيرة إلى المجاهدين.. الشروق العربي، ترسو في موانئ فارنا، وتبحر عبر البوسفور، لتروي قصة قبطان وسفينته.

عام 1960، وبعد خمس سنوات من اندلاع ثورة التحرير المجيدة، شح السلاح، ونفدت الذخيرة، وكان على جبهة التحرير إيجاد مصادر للسلاح... غير أن جواسيس فرنسا كانوا بالمرصاد لأكثر من شحنة بحرية ثمينة، حملت عبر سفن خلدت أسماؤها في تاريخ الثورة، منها "أثوس" و"لديس" و"مونتي كاسينو" و"سلوفنيا". فقد فرض الاستعمار حصارا حقيقيا على كل المياه الإقليمية، من أجل إحباط أي محاولة لتسليم السلاح إلى الثوار.

لتفادي أخطاء الماضي، انتقل كل من وزير القوات المسلّحة، عبد الحفيظ بوصوف، ووزير المالية في الحكومة المؤقتة، إلى صوفيا بداية سنة 1960، لعقد صفقة سلاح مهمة للغاية.

اتفق الطرفان على أنواع الأسلحة المطلوبة، والكميات المحددة، شرط أن يتم ذلك في وقت قصير، وأن يتم نقل الشحنة بالسفن البلغارية. وضمن الوفد الجزائري أن يتم دفع التكاليف بالدولار الأمريكي، مباشرة بعد شحن البضائع.

سفينة من وحي الفايكينغ

وفي أفريل 1960، وصل فاسيل فالنتشوف إلى ميناء "ستافنغر" النرويجي، لتسلم سفينة بريزا، التي لا تتعدى حمولتها 2200 طن.

كانت قمرة السفينة مكسوة بخشب الأكاجو، كانت سفينة إسكندنافية متينة للغاية، جابت مياه البلطيق والأطلسي مدة 38 سنة.. بدأت الرحلة التاريخية من مرسى ستافنغر، عبرت بحر الشمال الهائج، ودخلت البحر المتوسط، ثم انطلقت بعد توقف في الإسكندرية نحو ميناء فارنا البلغاري. هناك، أخبر العقيد "زوفرافسكي" قبطان بريزا "فالنتشوف"، بأنه سيقوم بمهمة خطيرة، تقتضي نقل كمية كبيرة من الأسلحة لصالح جبهة التحرير الوطني الجزائرية.. مكان التسليم كان طرابلس بليبيا، وهناك كان من المتوقع أن يكون في استقباله وفد من الجبهة، لتسلم الشحنة الأضخم في تاريخ الثورة.

الموت الراقد تحت المقصورة

كانت الشحنة عبارة عن أربعة مدافع مضادة للطائرات، بمعيار 22 مم، وصناديق محملة بالقذائف المدفعية، وقذائف الألغام بكميات كبيرة، كما كان هناك بندقيات رشاشة وذخيرة وقنابل يدوية وأنواع لأسلحة أخرى، بالإضافة إلى 240 طن من مادة الـ"تي أن تي" المتفجّرة، في أكياس يزن الواحد منها 25 كيلوغراما، وعدد كبير من الأجهزة المستعملة لتفجير القنابل.

كانت المدفعية المضادة للطيران ستشكل مفاجأة من العيار الثقيل بالنسبة إلى المستعمر الفرنسي، الذي لم يظن يوما أن جبهة التحرير كانت تدير، بعيدا عن أعينه، عملية استخباراتية ولوجستية ضخمة. ولتجنب الشبهات، ذهب الكابتن فاسيل فالتشانوف إلى أبعد من ذلك، ليصطحب زوجته وابنته ماريا، ذات ثماني سنوات، في المقصورة الواقعة فوق المتفجرات.

وحمل فالنتشوف معه ملفا مفبركا، ليوهم مصالح الجمارك بأن "بريزا" تحمل آلات زراعية و240 طن من مادة السماد الكيماوية، موجهة إلى ألبانيا.

الهجرة إلى الجنوب

وانطلقت السفينة في اتجاهها إلى مضيق البوسفور. كان التيار هناك قويا ومياه المضيق عميقة جدا، ما كان يعتبر في الملاحة البحرية مجازفة، خاصة أن السفينة كانت تحمل شحنة بهذه الخطورة. وكقبطان متمرس، خدع فالنتشوف يقظة السلطات التركية، التي كانت تراقب أي سفينة قادمة من البحر الأسود، فاتبع الطريق البحري لألبانيا حتى كاب مالي. وبدلا من السير باتجاه كاب ماتابان، اتجه نحو جنوب جزيرة كريت ثم اتجه صوبا إلى طرابلس... لم تمض دقيقة من هذه الرحلة لم يخف فيها الطاقم من إمكانية مواجهة دوريات فرنسية قد تسقط العملية، وتقتل طاقم بريزا دون رأفة.

بعد خمسة أيام من المشقة والمعاناة، وصلت بريزا إلى ميناء طرابلس، حيث كان ينتظرهم ممثلو جبهة التحرير الوطني، وسلم فالنتشوف كل الوثائق إلى هرمان الألماني، الذي كان صديقا لثورة الجزائرية. واستغرق تفريغ الشحنة في الميناء مدة يومين كاملين.

من هو القبطان فاسيل فالتنشوف؟

ولد القبطان فاسيل فالتنشوف في 17 جوان 1915، بمدينة بلوفديف ببلغاريا، شغف منذ صغره بالمغامرات البحرية والأسفار، عبر بحار الجنوب والمحيطات القطبية. درس بالمدرسة البحرية البلغارية، والتحق بمنصبه كبقطان في الرحلات الطويلة. انتهت حياته المفعمة بالمغامرات كقبطان سنة 1963، ليلتحق بالإدارة في الملاحة التجارية، حيث تقلد منصب مدير الملاحة البحرية ثم منصب رئيس لجنة الملاحة البحرية، لدى الأمم المتحدة بجنيف سنة 1968.

توفي سنة 2017 عن عمر يناهز 102 سنة.

● فاتح بارة